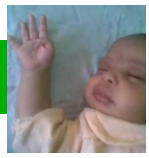

سلسلة رابعة الخضراء

رجل مسلم - كيف يرى العلم

جمع وترتيب:

م. أحمد سامي البسيوني

مهندس ميكانيكا بحر (شعبة الميكاترونيات)

أبحث في : الثقافة الإسلامية والهندسة الخضراء

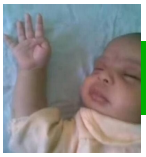

Green Rabia Series

A Muslim Man – How Does He See Science

By :
Eng. Ahmed Sami AlBassiouni
Free Mechanical Engineer (Mechatronics Branch)
I study: Islamic Culture and Green Engineering

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32)

سورة البقرة

هذا الكتاب منشور تحت

رخصة "وقف" العامة 2.0

الصور في الكتاب التي تكون مأخوذة من مصادر أخرى تكون منشورة تحت رخصة المصدر المأخوذ منه الصورة والذي يتم تبيينه تحتها والصورة التي في الغلاف مأخوذة من موقع:

http://pixabay.com/

أخذ بعض تنسيق هذا الكتاب من وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0

نظام وثائق أعجوبة : وثيقة رخصة "وقف" العامة 2.0

رابط الوثيقة :

http://ojuba.org/wiki/waqf-2.0/%D8%B1%D8%AE%D8%B5%D8%A9_%D9%88%D9%82%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9

ساهم في تحرير الوثيقة : مصعب الزعبي

أول تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ 2013/11/11 03:26

آخر تحرير بواسطة مصعب الزعبي بتاريخ 2013/11/11 03:47

تم تصدير الوثيقة بتاريخ : 2014/08/10 19:49

تنويه : تمثل الوثيقة تصديرا لنص على موقع أعجوبة، ولكن رغم ذلك

لا يتحمل الموقع أية مسئولية قانونية عن صحة أو خطا ما يرد فيها.

يسمح لك بنسخ أو توزيع أو تعديل هذا المستند
وفق شروط رخصة "وقف" العامة
حقوق النسخ محفوظة 2015 ©

بسم الله الرحمن الرحيم
اسم رسول الله (محمد) مكتوب على كوكب المريخ

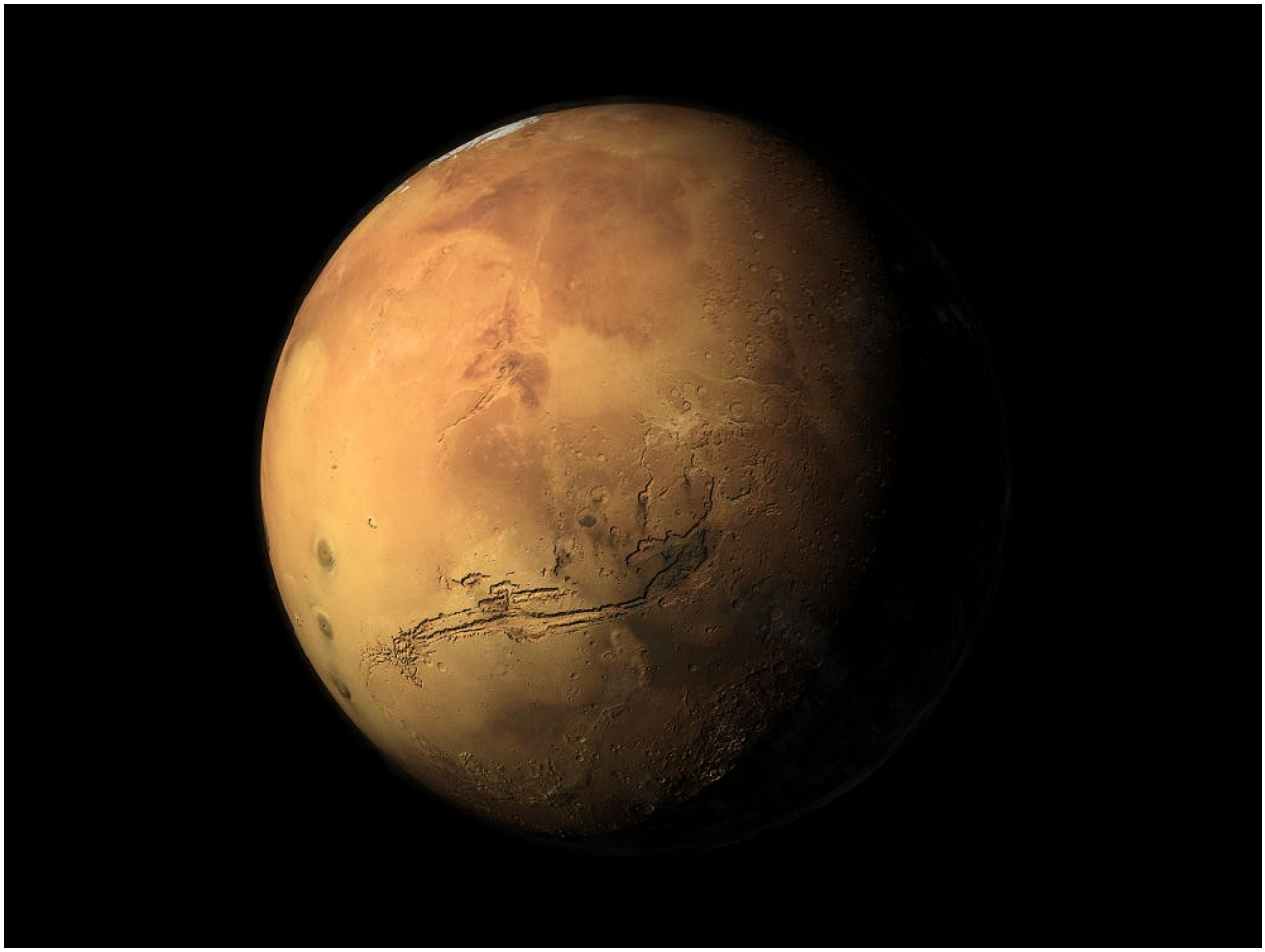

http://www.space4case.inhetweb.nl/mmw/pages/space4case/solar-system/mars.php

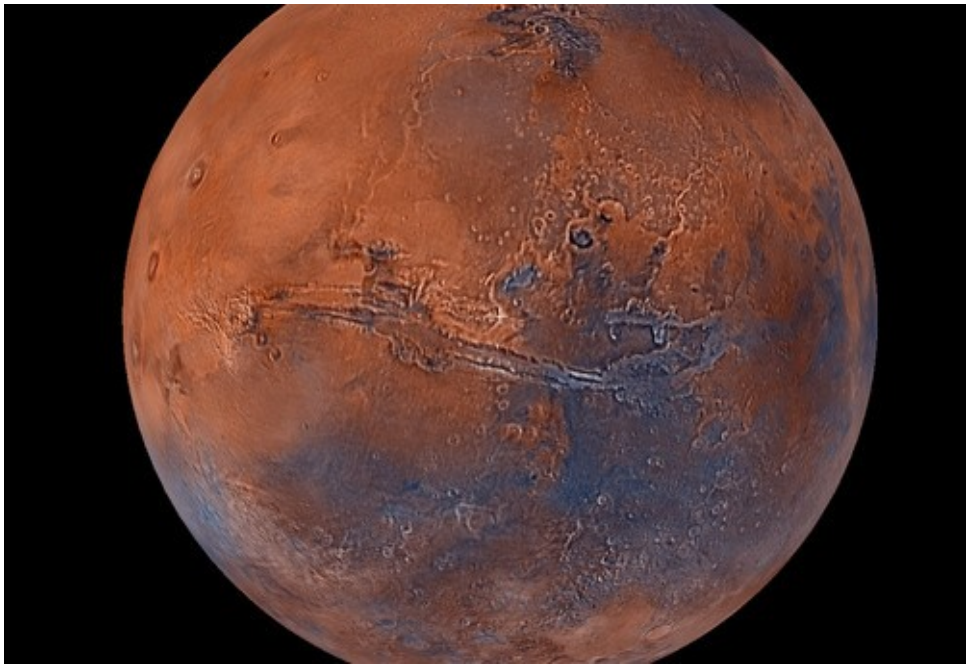

http://www.kotaku.com.au/2010/07/mars-looks-like-a-great-place-for-some-destructible-buildings/

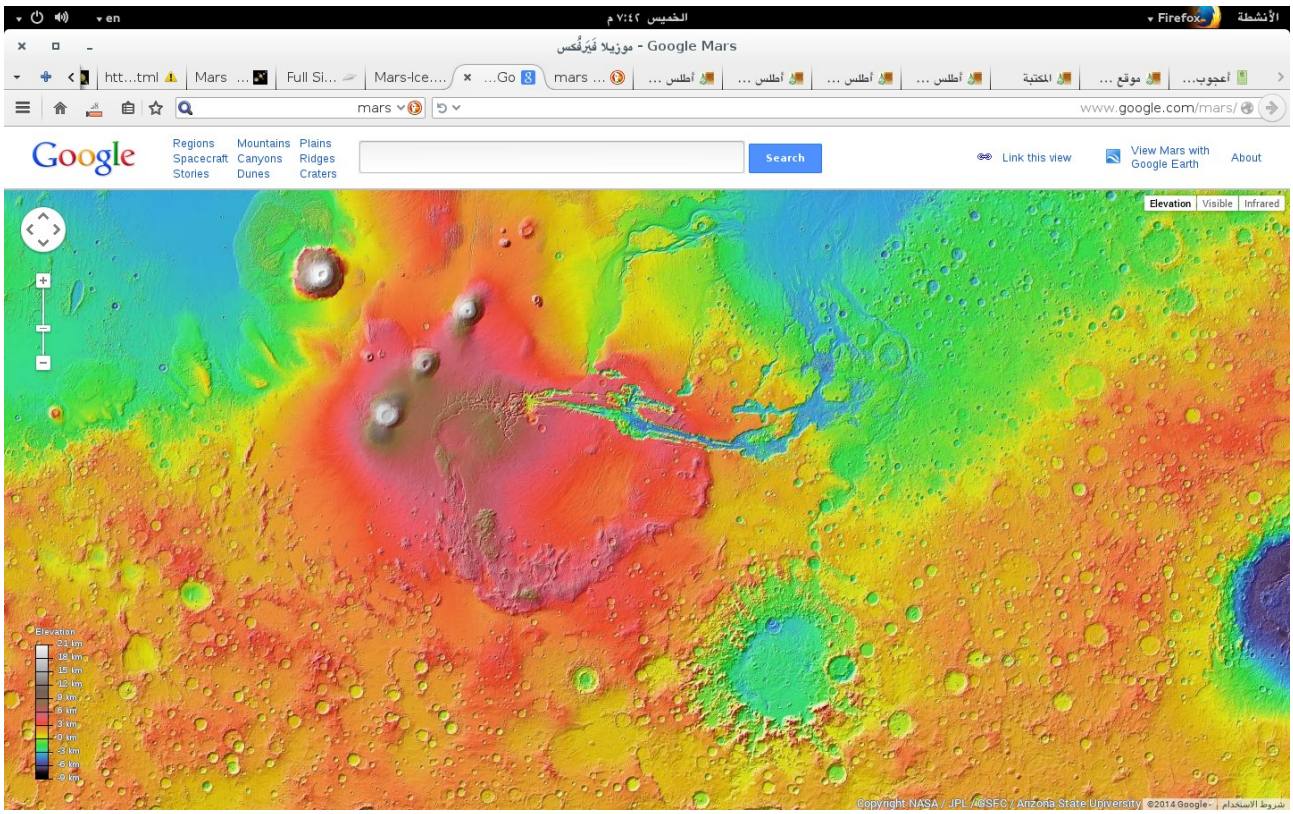

http://www.google.com/mars/

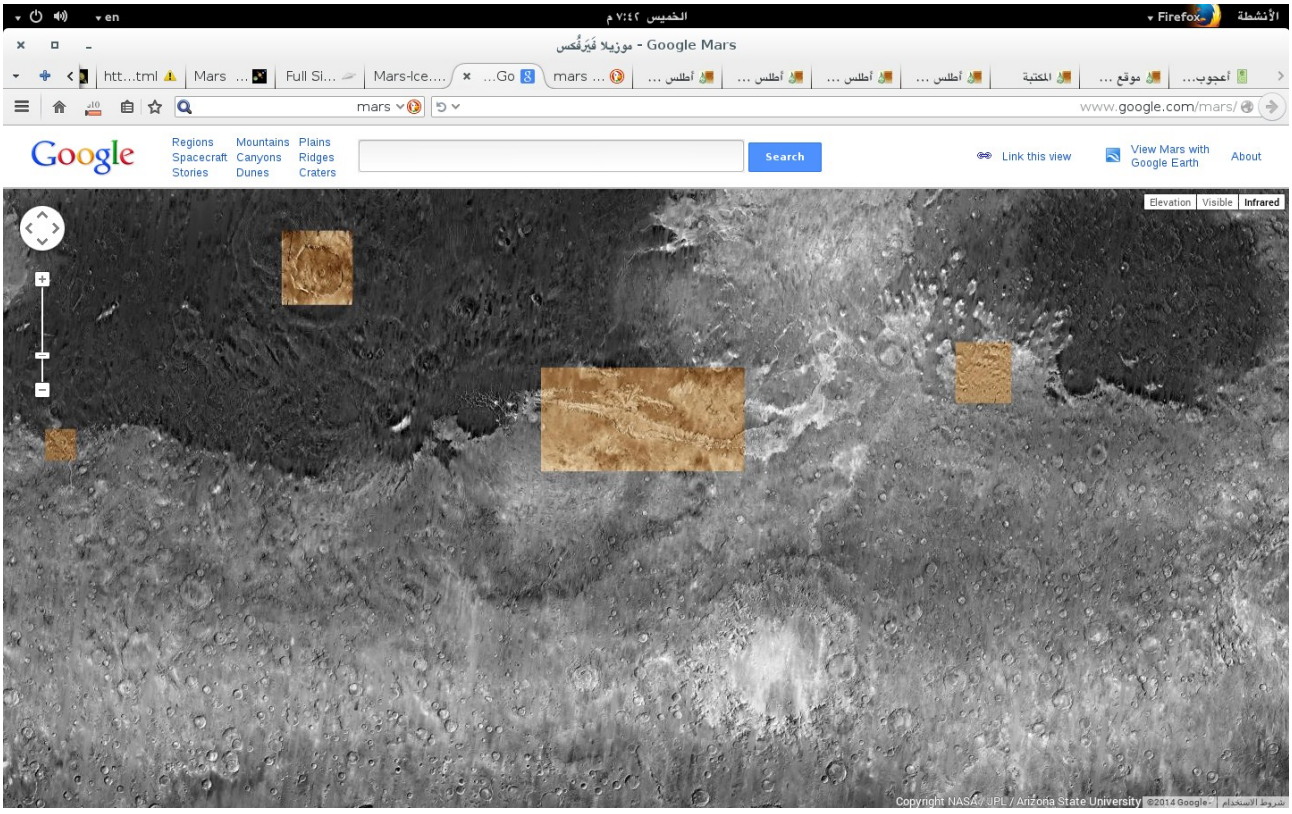

http://www.google.com/mars/

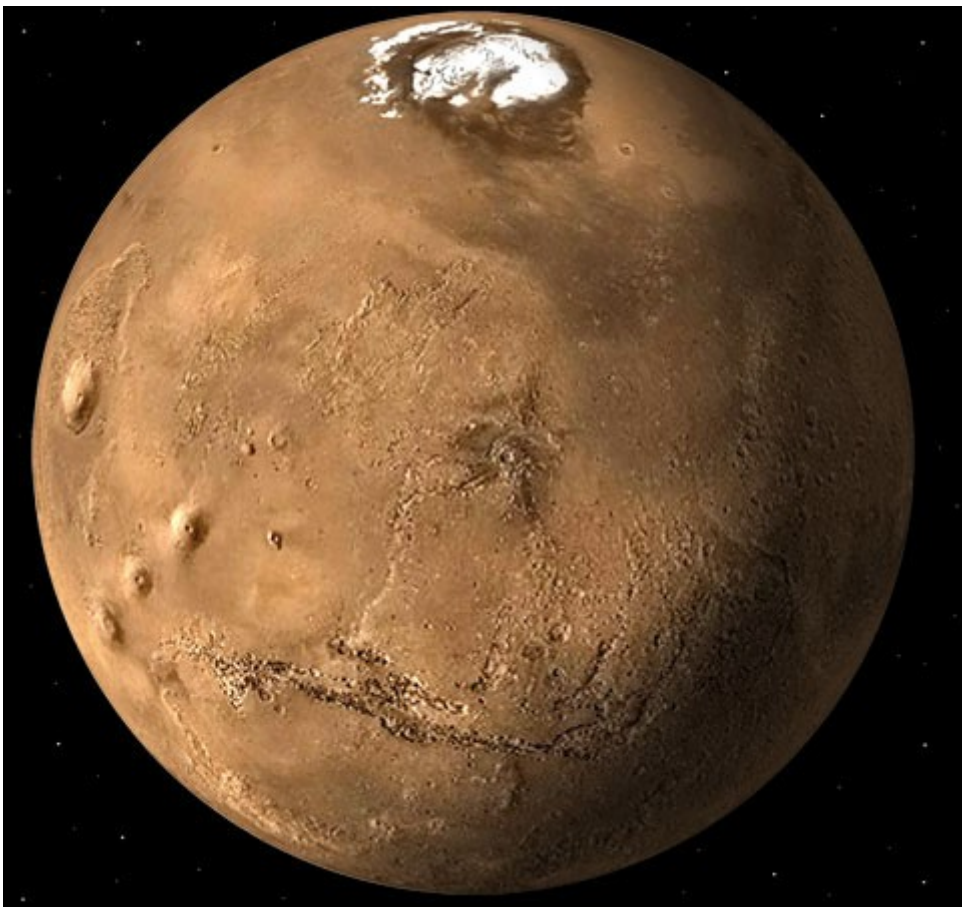

http://www.mars-ice.org/

والحمد لله رب العالمين

(مقدمة سلسلة رابعة الخضراء)

بسم الله الرّحمن الرّحيم

هذه إن شاء الله سلسلة علمية إسلامية تحمل مبادئ الإسلام التي في القرآن والسنة واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين والسلف الصالحين وآل البيت الكرام وتحمل مبادئ رابعة التي مات لأجلها المئات بيد رصاص الغدر والخيانة وباختصار هذه المبادئ هي في سبيل الله ونصرة دينه العزيز طالب المتظاهرون بالحرية الإسلامية وبدستور موافق للشريعة الإسلامية التي تم تعريفها بأنها تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتبرة في مذاهب أهل السنة والجماعة (والجماعة يعني مجموع المسلمين) ورئيس مسلم يرعى حقوق الإسلام والمسلمين عالما بدينه ودنياه ليس بخائن ولا جاهل ولا ظالم وبرلمان يستشير هيئة كبار العلماء في الأزهر فيما يصدره من قوانين أو قرارات ويكون معبرا عن الشعب.

لقد جمع المتظاهرون في رابعة بين العبادة المستمرة والجهاد في سبيل الله بالكلمة عند سلطان جائر واختاروا أن يجاهدوا بسلمية راقية ضد الظلم والقهر الذي هو للأسف من بني جلدتنا فكان الجهاد بالكلمة في سلمية بغير سلبية فمن أتى إلينا ليعتدي علينا فعليه أن يتحمل نتيجة ذلك أننا سنحاول أن ندفعه عنا فإذا ذهب عنا تركناه والحكمة في السلمية أنها لن تدع للعدو الصهيوني الفرصة في تقسيم بلادنا حسب مخططهم الحقير (المرجع: ج 7).

وقد سمعت ورأيت الكرامات لشهداء رابعة فهذا قتيل مبتسم وهذا قتيل يضحك وهؤلاء رائحة دمائهم كالمسك وطفل رابعة الذي ولد ملوحا بعلامة رابعة بكلتا يديه في أسوان في صعيد مصر ومكتوب على ذراعه محمد مرسي ويمكنك مشاهدة الفيديوهات في الرابط في أسفل صفحات الكتاب vimeo.com/ahmedsami. وقد بلغتني هذه الفيديوهات عن طريق أهل البلدة التي ولد فيها الطفل مباشرة وسألت أحد أطباء الجلدية عن ذراعه فقال إنها حالة موجودة ومعروفة وتدعى Cutis Marmorata نسبة إلى المرمر وهو نوع من الرخام أي أن هذه الكتابات على ذراع الطفل تشبه عروق الرخام وهذا يحدث لكثير من الأطفال وهنا كتبت هذه العروق كلمتي محمد مرسي. وصورة الطفل هي شعار هذه السلسلة إن شاء الله تعالى. وأسأل الله تبارك وتعالى أن يثبتنا على الحق حتى نلقاه.

ولا ننسى تأييدنا لثورات الربيع العربي وخاصة في سوريا الحبيبة. وكذلك دعمنا المطلق لفلسطين وغزة أرض العزة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الحقير. وأيضا ليبيا وثوارها. ولا نؤيد أمريكا وعملائها ضد إخواننا المسلمين في أي مكان.

بالطبع سنرفض مفاهيم تخالف الإسلام حتى وإن زعموا أنها علمية وحتى وإن قيلت على لسان علماء الغرب مثل عشوائية الكون أو عشوائية الأكوان المتعددة أو أن الإنسان نشأ بالصدفة أو بالتطور من قرد كل هذه المفاهيم مرفوضة. أو أن الانتروبيا ستزداد وتزداد حتى تصل إلى الحد الأقصى ليتحدد بذلك نهاية العالم فهذا التحديد مرفوض لأن نهاية العالم ستكون يوم القيامة والله وحده يعرف موعد ذلك اليوم. مرفوض كذلك أن يقال عن أي حدث كوني أنه تم بلا حكمة أو أن أي مخلوق خلق بلا تقدير أو أنه بلا فائدة. وعلى الوجه المقابل التخاريف مثل كون النجوم لها تأثير

على حياة البشر أو أن حظك اليوم هو كذا وكذا أو أن أحدا يعلم الغيب سوى الله تبارك وتعالى أو أن جسما ما (خرزة أو خزة أو تميمة) ينفع ويحرس أو يضر كل هذا مخالف لعقيدة المسلمين الثابتة والراسخة أن النفع والضر هو من الله وحده وكذلك علم الغيب هو لله وحده. وأما السحر والحسد فلا يضران إلا بإذن الله. والسحر هو في الحقيقة الاستعانة بالشياطين وكذلك الكهانة أيضا.
والشياطين تسترق السمع في السماء فقد يعلمون معلومة صحيحة من حديث الملائكة ويقولون معها مائة كذبة. وقد يستعين الساحر بالقرين الذي هو شيطان يوسوس لك ويكون معك دائما ولا شك أنه يعلم أخبارك فيقول القرين للساحر حدث معه كذا وكذا فيقول الساحر لك حدث كذا وكذا لك ليجعلك تتعجب وإنما ذلك بسبب اتصاله بالشياطين. ومن ذهبت للعلاج عنده فسألك عن أبيك أو أمك أو طلب شيئا فيه عرقك فهو ساحر شيطان فاهرب بجلدك منه فإنه لا يكون ساحرا إلا إذا تلا الطلاسم والطلاسم عبارة عن كلمات كفر مثل (سجدت للكواكب والنجوم والأصنام والشياطين من دون الله) ولكن هذه الطلاسم تكون بلغة الشياطين لذلك لا نفهمها نعوذ بالله من الكفر ومن السحرة. ومن السحرة من يزعم أنه يعالج بالقرآن والقرآن فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ولكنه يتلو القرآن ثم يتلو عليك الطلاسم بعده وبعضهم يدعو دعاء ثم يتلو بعده الطلاسم. فاحذر منهم أشد الحذر وأسوأ أنواع السحر هو الكابالا وهو للأسف منتشر حتى بيعت أساور عليها رموزه الشيطانية لدينا في بلاد المسلمين.

مرفوضة كذلك أي تطبيقات تشبّه صنعة الإنسان بصنعة الرحمن مثل الروبوت الشبيه بالإنسان (المسمى بالأندرويد) أو الشبيه بالحيوانات أو الطيور أو الحشرات أو أي فصيلة من ذوات الأرواح (في ما عدا النباتات فهي جائزة) وكذلك التماثيل والصور إلا أن تكون لعب للأطفال أو روبوت لعبة أو رسوم كرتونية مخصصة للأطفال أو أن تكون ذات أغراض التعليمية فإنها جائزة طالما لا يقصد بها تعظيم أشخاص والله تعالى أعلى وأعلم. وأما ما لا روح فيه كالسيارات والقطارات والطائرات فهو جائز.

وكذلك مرفوضة أي تطبيقات فيها تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى مثل التلاعب بالجينات للعبث وكذلك بعض عمليات التجميل إلا أن يكون إصلاحا لشيء كي يعود إلى حالته الأصلية فهذا جائز. والاستنساخ حرام لأنه تغيير طريقة ولادة الكائن الحي.

وكذلك يحرم التداوي بالمحرمات لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إنَّ اللهَ تعالى خلق الدَّاءَ و الدَّواءَ ، فتداووْا ، و لا تتداووْا بحَرامٍ

الراوي: هجيمة بنت حيي أم الدرداء الصغرى المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 1762
خلاصة حكم المحدث: صحيح

وأشهر مثال في حياتنا المعاصرة على التداوي بالمحرمات أن بعض الشركات تستخرج الخلايا الجذعية من الإجهاض الذي تجريه المومسات والزانيات اللاتي يتاجرن بأعراضهن في الدعارة. ولكن ليس كل من يستخدمون الخلايا الجذعية يفعلون ذلك فمصادر الخلايا الجذعية كثيرة والحديث عنها موضوع كبير ولكنهم يفعلون هذا الفعل المشين حتى يوفروا على أنفسهم بعض العمليات المكلفة.

وكذلك نرفض أي تطبيقات لا غرض منها إلا العبث فقد قال سبحانه وتعالى:

"كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (128) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (130) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (131) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (134) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (135) "

سورة الشعراء

فوصف ما يصنعونه بأنه آية ولكنه لا غرض له إلا العبث وكذلك بناء المباني والمنشئات الكبيرة التي ليس لها أي غرض إلا أن تبقى مخلدة في الدنيا بلا هدف ولا خدمة تقدمها للبشر فالحضارة الفرعونية بنت الأهرام العظيمة الثلاث لتكون ثلاثة قبور لثلاثة من الفراعنة هم خوفو وخفرع ومنقرع ولعل الكثيرين ماتوا من أجل بناء هذه القبور الثلاث. أما الحضارة الإسلامية فكل آثارها ذات فائدة مثل المساجد والمكتبات والمستشفيات والجسور واستراحات المسافرين وأحواض تجميع المياه والآلات والتروس المبنية على حركة الماء والتي كانت تستخدم غالبا للري وغيرها وبعضها ما زال يخدم الناس حتى اليوم. كما أنها كلها تخلوا من التماثيل وصور ذوات الأرواح كالناس والحيوانات والطيور والحشرات إلا ما كان للأطفال أو لغرض تعليمي.

وأما المبادئ الأخرى لهذه السلسلة فهي المبادئ الخضراء وهي ليست تعني الزراعة فقط ولكن تعني أن التنمية في العالم يجب أن تكون مستدامة لا تمس حقوق الأجيال القادمة ومحافظة على البيئة وعلى الأرض التي وهبنا الله تبارك وتعالى إياها فلا ضرر ولا ضرار فلا تضر نفسك ولا تضر غيرك وهذا بخلاف المبادئ الغربية التي تقول أنت حر ما لم تضر فأباح لك أن تضر نفسك ولا تضر غيرك وهذا يختلف عن الإسلام لأن الإسلام حرم عليك أن تضر نفسك بالمخدرات أو بالزنى أو باللواط أو بالانتحار وكذلك لا تضر غيرك

إن إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الإيمانُ بِضْعٌ وسبعونَ أو بِضْعٌ وستُّونَ شُعبةً . فأفضلُها قول لا إلهَ إلَّا اللهُ . وأدناها إماطةُ الأذى عن الطَّريقِ . والحياءُ شُعبةٌ من الإيمانِ

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 35
خلاصة حكم المحدث: صحيح

وقيلَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ : يا رَسولَ اللهِ ! إنَّ فلانةَ تقومُ اللَّيلَ و تَصومُ النَّهارَ و تفعلُ ، و تصدَّقُ ، و تُؤذي جيرانَها بلِسانِها ؟ فقال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليهِ و سلم لا خَيرَ فيها ، هيَ من أهلِ النَّارِ . قالوا : و فُلانةُ تصلِّي المكتوبةَ ، و تصدَّقُ بأثوارٍ ، و لا تُؤذي أحدًا ؟ فقال رسولُ اللهِ : هيَ من أَهلِ الجنَّةِ

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم: 88
خلاصة حكم المحدث: صحيح

فكثرة الصلاة ليست شافعا للإنسان إذا كان يؤذي الآخرين فما بالنا بمن يلوث البيئة فإنه يؤذي آلاف الناس ويسيء إلى الأجيال الحالية والأجيال القادمة بل يجب أن نسير كما أخبر سيدنا يوسف صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم أهل مصر أن يحافظوا على ثروتهم الغذائية للسنين القادمة العجاف

قال الله تعالى : " قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) "

سورة يوسف

وأما اليوم فقد انطلقت صفارات الإنذار في كل العالم منذرة من السنين العجاف القادمة ومن خراب الأرض إن استمرت التنمية بالطريقة الحالية التي تتميز بالجشع والسعار في الاستهلاك فنحن نستهلك أكثر مما تنتجه الأرض بصورة مستدامة ومتجددة أي أنه إذا كانت الأرض تنتج مائة بالمائة فإننا نستهلك مائة وعشرين بالمائة وإذا استمر هذا فقد نحتاج إلى أرض أخرى قريبا وهذا غير موجود ويوضح هذا مقال في مجلة Live science ويمكنك قراءته من الرابط (المرجع: ج 6)

لذا علينا الحفاظ على هذه الأرض وقد اقترح أن يتم ذلك عن طريق أربعة أمور هي :

1 – التوفير ورفض التبذير Reduce and Refuse Dissipation

2 – التغيير Replace

3 – إعادة الاستعمال Reuse

4 – إعادة التدوير Recycle

وسنشرح إن شاء الله في هذه السلسة كيفية ذلك بالتفصيل.

تدعم هذه السلسلة كذلك الوقف الخيري بكل أنواعه وحمايته وكذلك المعرفة الحرة ومفتوحة المصدر والبرمجيات الحرة ومفتوحة المصدر بشرط ألا تكون صهيونية أو ماسونية أو تكون لها أغراض خبيثة أو أن تكون بلا تدقيق أو تحقيق أو تثبت أو تبين ومن ثم تصبح مركزا للإشاعات والضلالات وقد نوقش هذا الموضوع في باب المراجع. واعلم أن الويكيبيديا والفيسبوك من المصادر الغير موثوقة للمعلومات.

والماسونية باختصار هي حركة شيطانية تقوم على عبادة الشيطان (إبليس) الذي يسميه النصارى لوسيفر ويسميه الماسونيون بافوميت ويشيرون إليه بالحرف العبري ٦ ڤاڤ أو vav مكررا ثلاث مرات وهو الحرف السادس في العبرية لذلك قد يشيرون إليه ب ٦٦٦ أو 666 أو V V V وأيضا بالألمانية W W W ويعبدون معه المسيخ الدجال ويرمزون له بالعين الواحدة لأنه أعور ويعبدون أيضا ليليث وهي امرأة يقولون أنها تمردت على أمر الله فمسخها الله بومة وهم يحبونها لذلك ولعل هذه من تخريفاتهم. وهؤلاء الشياطين لهم نوادي ومؤسسات كثيرة ومنها نادي روتاري وليونز وشركات وبرامج حاسوبية. وهم يجتمعون كل سنة في الغابة البوهيمية في كاليفورنيا في أمريكا ليحرقوا الجثث والدمى التي على شكل أطفال لكي يقتلوا معاني الرحمة والإنسانية داخلهم ورغم كل هذه القوة الظاهرية وكل هذا المكر والخبث إلا أنهم يحتفظون بالسرية الشديدة في كل أفعالهم لأن كيد الشيطان ضعيف في الحقيقة.

وأما الصهيونية فهي حركة يهودية تسعى لحكم العالم وإنشاء دولتهم من النيل إلى الفرات كما يشير علمهم الذي فيه خطان أزرقان إشارة إلى نهري النيل والفرات وأنشئوا دولة إسرائيل على اسم النبي الكريم يعقوب عليه السلام وهو بريء منهم ومن أفعالهم ومعنى كلمة إسرائيل هو عبد

الله. وهم يمتلكون شركات كثيرة أيضا في العالم. وخطتهم تقضي بزرع الفتنة في العالم لتحدث حرب عالمية ثالثة يموت فيها أكثر سكان العالم فيسهل عليهم السيطرة على العالم بعد ذلك وهم يزعمون أنهم سيحكمون العالم من فوق هيكل سيدنا سليمان عليه السلام وسيدنا سليمان النبي الكريم بريء منهم ومن أفعالهم وهم يبحثون عن هذا الهيكل بكل قوة ومنذ مدة طويلة ويحفرون تحت المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أجل ذلك ولم يجدوه حتى الآن ولعله من تخاريفهم التي لا تنتهي. وهم يعتقدون أنهم شعب الله المختار وبقية البشر عبارة عن حيوانات لخدمتهم ولذلك لا يجدون مشكلة في دعم الماسونية رغم الاختلاف الاعتقادي الكبير بينهم لأنهم لا يهمهم أو لا يريدون أن يكونوا يهودا فيكونوا مثلهم من شعب الله المختار كما يزعمون.

والمسلم ينبغي له أن يكون ولاؤه لأولياء الله وعداؤه لأعداء الله فهو يتولى المؤمنين الصادقين ولا يتولى الكافرين ولكن هذا لا يمنع أن يتعامل معهم بالحسنى ويدعوهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وخاصة إذا كانوا لا يحاربون الإسلام مثل اليابانيين مثلا.

قال الله تعالى: " لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) " سورة الممتحنة

ولكن هذا لا يمنعنا من الاستفادة من العلم والتقنية والفن الموجودون عند أي أحد طالما كان موافقا لشريعتنا ولكن ينبغي الحذر منهم وعدم الاعتماد عليهم قدر الإمكان فالله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها أي قدر استطاعتها أي قدر الإمكان

قال الله تعالى : " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) " سورة البقرة

كما أنه لا يحاسب أحدا على أخطاء غيره ولا يعذب أحدا إذا كنت معذورا أو جاهلا فلم تصله رسالة الإسلام قال الله تعالى : " إِنَّ هُذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (10) وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا (11) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12) وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (13) اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (14) مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (15) " سورة الإسراء

ولكنه ذو عقاب شديد لمن يتمادى في الظلم والمعاصي والفسق قال الله تبارك وتعالى : " وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (16) وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (17) " سورة الإسراء

والحمد لله رب العالمين

جدول المحتويات

رجل مسلم - كيف يرى العلم

(مقدمة سلسلة رابعة الخضراء).....8
جدول المحتويات.....1
العمل بالعلم.....2
التواضع في العلم ما بين المذلة والكبر.....4
وصية.....6
معيار الكفاءة.....9
الكون مسخر وليس ملكا لك.....12
ما هي جريمة أهل النار.....13
المنهج العلمي الإسلامي.....14
التفكير العبقري.....16
غاية في الكبر وغاية في الدقة.....20
الإنسان والروبوت الشبيه بالإنسان (الأندرويد).....22
المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية.....26
رخصة "وقف" العامّة.....35
مقدمة.....35
تعريفات.....36
بنود الرّخصة.....36
مقدمة المراجع.....38
المراجع.....41
(أ) الكتب والمراجع.....41
(ب) المقالات المنشورة.....41
(ج) المواقع والنشر الإلكتروني.....41

العمل بالعلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يأتي القرآنُ وأَهلُهُ الَّذينَ يعملونَ بِهِ في الدُّنيا تَقدمُهُ سورةُ البقرةِ وآلُ عمرانَ قالَ نوَّاسٌ وضربَ لَهما رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ثلاثةَ أمثالٍ ما نسيتُهنَّ بعدُ قالَ يأتيانِ كأنَّهما غيابتانِ وبينَهما شَرقٌ أو كأنَّهما غمامتانِ سوداوانِ أو كأنَّهما صِلةٌ من طيرٍ صوافَّ تجادلانِ عن صاحبِهما

الراوي : النواس بن سمعان | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2883 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

والسؤال هنا .. من هم أهل القرآن ؟

الجواب من خلال الحديث

** الذين يعملون به **

يعني ليسوا الذين يحفظون القرآن ويقرؤونه في المياتم والأفراح

لا ليسوا هم

** الذين يعملون به **

بل إن أخذ الأجرة على قراءة القرآن في هذه الحالة يعتبر حراما وهذه هي الفتوى

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=11701

وكذلك الحال بالنسبة للدراسات الأخرى كالهندسة والطب وحتى التاريخ والجغرافيا وكل العلوم المقصود منها العمل والاستفادة منها بطريقة عملية لا البحوث النظرية المجردة

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من قلْبٍ لا يخشعُ ، و من دعاءٍ لا يُسْمَعُ ، و من نفْسٍ لا تشبعُ ، و من علْمٍ لا ينفعُ . و أعوذُ بك من هؤلاءِ الأَرْبَعِ

الراوي : عبدالله بن عمرو و أبو هريرة و أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 1297 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

فمجرد الكلام الذي لا يتحول إلى عمل يصبح بلا قيمة ويكون وبالا على صاحبه

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ (4)

سورة الصف

وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه بإسناد صحيح متصل أنه مكث أربع سنين في تعلُّم سورة البقرة ، وهو ما رواه ابن سعد في " الطبقات الكبرى " (4 / 164) قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو المليح عن ميمون " أن ابن عمر تعلَّم سورة البقرة في أربع سنين " .

قال الزرقاني – رحمه الله - : " ليس ذلك لبطء حفظه - معاذ الله - بل لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها ، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كراهة الإسراع في حفظ القرآن دون التفقه فيه ، ولعل ابن عمر خلط مع ذلك من العلم أبواباً غيرها ، وإنما ذلك مخافة أن يتأوله على غير تأويله ، قاله الباجي " انتهى من " شرح الزرقاني لموطأ مالك " (2 / 27) .

قال أبو عبد الرحمن السلمي : " حدثنا الذين يُقرؤوننا القرآن أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يعلموا ويعرفوا ما فيها من علم وعمل " .

http://islamqa.info/ar/180634

وذلك في علوم الدنيا أيضا فإن النظري والعملي على كفتي ميزان لا ينبغي لإحداهما أن تكون أثقل من الأخرى

فالنظري مهم مثل العملي ولا قيمة للنظري بدون العملي

والحمد لله رب العالمين

التواضع في العلم ما بين المذلة والكبر

قال الله تعالى :

قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

سورة الكهف الآية 109

والمداد هو الحبر فلو كان البحر كله حبرا للكتابة فكتبنا به كلمات الله فإنه لن يكون كافيا ولو جئنا ببحر آخر

سبحان الله الحكيم العليم

فعلام يتكبر إنسان بعلمه إن كل العلماء يقفون على بحر العلم المتلاطم كل منهم يأخذ من هذا البحر نقطة صغيرة

وبعض الناس يتفاخر بهذه النقطة

ويتكبر على غيره بسبب أنه لديه نقطة من العلم

بل بعضهم يتكبر على أمر الله وشرعه وقرآنه بسبب هذه النقطة

ولا حول ولا قوة إلا بالله

فموسى عليه السلام كليم الله وهو رسول من أولي العزم من الرسل ذهب ليتعلم من سيدنا الخضر والقصة في سورة الكهف

عن جرير بن عبد الله، قال: "نزلنا الصفاح من الأماكن فإذا رجل نائم تحت شجرةٍ قد كادت الشمس أن تبلغه"، قال: "فقلت للغلام: انطلق بهذا النطع فأظله"، قال: "فانطلق فأظله، فلما استيقظ إذا هو سلمان، فأتيته أسلم عليه، فقال: يا جرير! تواضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة. يا جرير! هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري! قال: ظلم الناس بينهم، ثم أخذ عويدًا لا أكاد أراه بين أصبعيه، فقال: يا جرير! لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده، قلت: يا أبا عبد الله! فأين النخل والشجر؟! قال: أصولها اللؤلؤ، والذهب، وأعلاها الثمر" (البعث والنشور للبيهقي: ص: [191]، رقم: [288]؛ وانظر صحيح الترغيب: [3/264]، ح: [3733] صحيح لغيره)،

ويروى أن الإمام الشافعي كان يقول :

قل للذي يدعي في العلم معرفة

**** علمت شيئا وغابت عنك أشياء

ولكن هذا التواضع لا يعني المذلة

إن العالم يجوز له أن يأخذ أجرا على تعليم العلم

وكثير من العلماء يقولون يجوز أخذ الأجر على تعليم القرآن

ولكن يجب على العالم ألا يذل نفسه من أجل هذا الأجر بل يأخذه بعزة نفس ولا يفضل الأغنياء على الفقراء في التعليم

واستنكر الإمام علي بن عبد العزيز الجرجاني ما يفعله البعض ممن يذلون أنفسهم للأغنياء فقال:

يقولون لي فيك انقباض وإنما **** رأوا رجلا عن موطن الذل أحجما
إذا قيل هذا مورد قلت قد أرى **** ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم أقض حق العلم إن كنت كلما **** بدا طمع صيرته لي سلّما
أأشقى به غرسا وأجنيه ذلة **** إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم **** ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا **** محياه بالأطماع حتى تجهما

فلا بد للعالم والمعلم من مصدر رزقه ولكن ينبغي أن يكون ذلك بعزة النفس والحفاظ على قدر العلم في نفوس الناس

والله تعالى أعلى وأعلم

والحمد لله رب العالمين

وصية

عن كُمَيْلِ بنِ زياد النخعي[1] قال: أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالكوفة بيدي، فأخرجني حتى انتهينا إلى ناحية الجبَّانةِ، فلما أصحَرْنا جلَسَ، ثم تنفَّس الصُّعداءَ، ثم قال: يا كُمَيْلُ بنَ زيادٍ، إن هذه القلوبَ أَوْعيةٌ، فخيرُها أوعاها، فاحفَظْ عني ما أقولُ لك: الناس ثلاثةٌ: فعالمٌ ربَّانيٌّ، ومتعلِّمٌ على سبيلِ نجاةٍ، وهَمَجٌ[2] رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعقٍ، مع كلِّ ريحٍ يميلون، لم يَسْتَضيئوا بنور العلم، ولم يَلْجؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ.

يا كُمَيْلُ، العلمُ خيرٌ من المالِ؛ العلمُ يَحرسُك وأنت تَحرُسُ المالَ، والعِلمُ يزكو على الإنفاقِ[3]، والمالُ تَنقُصُه النفقةُ، ومَنفعَةُ المالِ تزولُ بزوالِه.

يا كُمَيْلُ، محبةُ العالمِ دينٌ يُدانُ بها، العلم يُكسِبُ العالمَ الطاعةَ لربِّه في حياتِه، وجميلَ الأُحدوثةِ بعدَ وفاتِه، وصَنيعةُ[4] المالِ تزولُ بزوالِه، والعلمُ حاكمٌ والمالُ محكومٌ عليه.

يا كُمَيْلُ، ماتَ خزَّانُ الأموالِ وهم أحياءٌ، والعلماءُ باقون ما بَقِيَ الدَّهرُ، أعيانُهم مفقودةٌ، وأمثالُهم في القلوبِ موجودةٌ؛ هَا إنَّ ها هُنَا - وأشار بيدِه إلى صدرِه – لعلمًا جمًّا لو أَصَبْتُ[5] له حَمَلَة، ثم قال: بلى أصبْتُه لَقِنًا غيرَ مأمونٍ عليه، يستعملُ آلة الدينِ للدنيا، ويَستظهرُ بحججِ اللهِ على أوليائِه، وبنعمِه على عبادِه، أو منقادًا لأهلِ[6] الحقِّ لا بصيرةَ له في أحنائه، يَنْقدِحُ الشكُّ[7] في قلبِه بأولِ عارضٍ من شبهةٍ، لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء[8]، أو منهومًا باللذَّات، سلسَ القيادِ للشهواتِ، أو مغرمًا بجمعِ الأموال والادِّخار، ليسَا من دعاة[9] الدينِ في شيءٍ، أقربُ شبهًا بهما الأنعامُ السائمةُ، كذلك يموتُ العلم بموتِ حامليه[10].

ثم قال: اللهم بلَى، لا تخلو الأرضُ من قائمٍ للهِ بحجةٍ إما ظاهرًا مشهورًا، وإما خائفًا مغمورًا[11]؛ لئلا تبطُلَ حججُ اللهِ وبيِّناتُه، وكم وأين أولئك[12]؟! أولئك واللهِ هم الأقلُّون عددًا، والأعظمون عند الله قدرًا، بهم يدفع[13] اللهُ عن حججِه؛ حتى يؤدوها إلى نظرائِهم؛ ويزرعوها في قلوب أشباهِهم، هجَم بهم العلمُ على حقيقةِ الأمرِ[14]- فباشروا روحَ اليقينِ، فاستسهلوا [15] ما استَوْعَرَ منه المُتْرفُون، وأَنِسُوا بما استَوْحَشَ منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلَّقة بالمنظرِ[16] الأعلى.

يا كميلُ، أولئك خلفاءُ اللهِ في أرضِه، ودعاتُه إلى دينِه، هَاهْ، هَاهْ[17] شوقًا إلى رؤيتِهم، وأستغفِرُ اللهَ لي ولك، إذا شئت فقُمْ[18]".

وهذه وصيةٌ نافعةٌ ماتعةٌ، قال الخطيبُ: "هذا الحديث من أحسنِ الأحاديث معنًى، وأشرفِها لفظًا، وتقسيمُ أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالبٍ الناسَ في أولِه تقسيمٌ في غايةِ الصحة ونهاية السَّدادِ؛ لأن الإنسانَ لا يخلو من أحدِ الأقسامِ الثلاثة التي ذكَرَها مع كمالِ العقلِ، وإزاحةِ العِللِ، إما أن يكونَ عالمًا، أو متعلِّمًا أو مُغفلًا للعلمِ وطلبِه، ليس بعالمٍ ولا بطالبٍ له".[19]

وقال ابنُ عبدِ البرِّ: "وهو حديثٌ مشهورٌ عندَ أهلِ العلمِ، يَستغْنِي عن الإسنادِ؛ لشهرتِه عندَهم"[20]، ونقَلَ قولَه ابنُ القيم[21]، والشنقيطيُّ[22] كالمُقرِّين له.

على أن بعضَ أهل العلم قد حكم بضعفِه[23]، وقد شرح هذا الأثرَ وعلَّق عليه شيخ الإسلام ابنُ تيميةَ في "جواب الاعتراضات المصرية على الفتوى الحموية" (ص 31 وما بعدها)، وابنُ القيِّم في كتابه "مفتاح دار السعادة" (1/403)، وابنُ رجب الحنبليُّ في رسالته "كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة".

[1] أخرجه أبو نعيم في الحلية (1/80)، والخطيبُ البغدادي في الفقيه والمتفقه (1/182 - 183 رقم 176)، والمزي في تهذيب الكمال (24/220). وفي جامع الأحاديث (29/ 276) للسيوطي عزاه لابن الأنباري في المصاحف، والمرهبي في العلم، ونصر في الحجة، وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر. انظر: تاريخ بغداد (6/379) الخطيب البغدادي، تاريخ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

دمشق (14/18) لابن عساكر، تهذيب الكمال (24/220) للمزي، تذكرة الحفاظ (1/ 11) للذهبي، صفة الصفوة (1/329) لابن الجوزي، وكنز العمال (10/477).

[2] الهمج أصله البعوض واحدها همجة، فشبه به رذال الناس. غريب الحديث (2/108) لابن قتيبة.

[3] في بعض الروايات: العمل.

[4] في بعضها: ومنفعة.

[5] في بعضها: وجدت.

[6] في بعضها: لحملة.

[7] في بعضها: الزيغ.

[8] في بعضها: لا ذا ولا ذاك.

[9] في بعضها: رعاة.

[10] في بعضها: حملته.

[11] قال شيخ الإسلام: "وأما قولهم: "إما ظاهر مشهور، وإما غائب مستور" فمن أكاذيب الرافضة الذين يزعمون أنه أشار به إلى ما لا حقيقة له. وليست هذه الزيادات في شيء من الروايات إلا في مثل نهج البلاغة الذي أكثره موضوع، وضعه واخترعه الشاعر المعروف الرضي". انظر: جواب الاعتراضات المصرية على الفتوى الحموية (ص: 31).

[12] في بعضها: وكم ذا، وأين؟

[13] في بعضها: يحفظ.

[14] في بعضها: الإيمان.

[15] في بعضها: استلانوا.

[16] في بعضها: بالمحل، وبعضها: الرفيق.

[17] في بعضها: آه، آه.

[18] في بعضها: انصرفْ إذا شئتَ

[19] الفقيه و المتفقه.

[20] جامع بيان العلم وفضله (2/112).

[21] إعلام الموقعين عن رب العالمين (2/220).

[22] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (7/311).

[23] كما فعل محقق كتابِ الفقيه والمتفقه (1/183) فقال: "إسنادهُ ضعيفٌ؛ علتهُ أبو حمزة الثمالي، واسمه: ثابتُ بنُ أبي صفية. قال أحمدُ بنُ حنبل: " ضعيف الحديث ليس بشيء ". وضعفه أبو زرعة، وابنُ معين، وأبو حاتم، والجوزقاني، وقال ابنُ عدي: "ضعفه بين". وفي الإسنادِ أيضًا: عبد الرحمن بن جندب الفزاري، قال في لسان الميزان (3/408): "مجهول".ا.هـ.

==========

المصدر :

http://www.alukah.net/sharia/0/74676/#ixzz3eOnL4Aoa

==========

والحمد لله رب العالمين

معيار الكفاءة

الرسول عليه الصلاة والسلام جعل أسامة بن زيد

وهو في الثامنة عشرة من عمره

قائدا لجيش فيه كبار الصحابة

كسيدنا أبي بكر وسيدنا عمر

وهذا دليل شرعي على أن الكفاءة هي المعيار في الاختيار

فمعلوم أن سيدنا أبو بكر هو افضل البشر بعد الأنبياء من حيث الإيمان

وهذا دليل على أن الكفاءة بالإضافة إلى الإيمان والأمانة هم المعيار الحقيقي

وفي القرآن الكريم:

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

سورة القصص الآية 26

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ

سورة يوسف الآية 55

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتظِرِ السَّاعةَ . قال : كيف إضاعتُها يا رسولَ اللهِ ؟ قال : إذا أُسنِد الأمرُ إلى غيرِ أهلِه فانتظِرِ السَّاعةَ

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6496 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

نعوذ بالله أن نكون ممن يضيع الأمانة من أجل واسطة أو رشوة أو غيرها

بل يجب أيضا العدل مع الخصوم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

سورة المائدة الآية 8

وتحرم الرشوة لقول الله تعالى :

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ

سورة البقرة - الآية 188

لعنَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الرَّاشيَ والمُرتشيَ قالَ يزيدُ : لعنةُ اللَّهِ علَى الرَّاشي والمُرتشي

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : مسند أحمد

الصفحة أو الرقم: 11/47 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

ومن أهم أسباب تحصيل الكفاءة طلب العلم الديني والدنيوى وصلاة الاستخارة ومشاورة الناس أصحاب العلم والثقة

وأما احترام العلم التخصصي وإتقان العلم المتخصص فيدل عليه حديث :

من تطبَّبَ ولم يُعلمْ منهُ طبٌّ فهوَ ضامِنٌ

الراوي : جد عمرو بن شعيب | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : تخريج مشكاة المصابيح

الصفحة أو الرقم: 3/392 | خلاصة حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

وحديث

من تطببَ ولم يكنْ بالطبِّ معروفًا ، فأصابَ نفسًا فما دونها ، فهو ضامنٌ

الراوي : جد عمرو بن شعيب | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : بلوغ المرام

الصفحة أو الرقم: 357 | خلاصة حكم المحدث : من أرسله أقوى ممن وصله

والمعنى أن من اشتغل في الطب وهو لا يتقن علم الطب وليس متخصصا فيه فإنه يكون ضامنا ومتحملا لكافة المسئولية عن الأضرار التي سيسببها بسبب جهله بهذا العلم

عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن الدرداء كتب إلى سلمان هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان إن الأرض لا تقدس أحدا وإنما يقدس الإنسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فادبر عنه نظر إليهما وقال متطبب والله ارجعا إلى أعيدا قصتكما.

فتخصص سيدنا أبي الدرداء كان في القضاء وليس في الطب ولكن أراد سيدنا سلمان وهو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الدرداء أن يذكره بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام السابق وهذا دليل على أن هذا

الحديث حسب فهم الصحابة ينطبق على كل التخصصات

والله تعالى أعلى وأعلم

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

يستدل بالقدر على المصائب ولا يستدل بالقدر على المعايب

والمعنى أنه إذا أخذت بكل الاحتياطات وفعلت أقصى ما لدي ثم جاءت مصيبة فعندها أقول إنه القدر قدر الله وما شاء فعل اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها ويسمى هذا توكلا

أما إذا كنت مهملا فإني أستحق العقاب ويسمى هذا تواكلا

والحمد لله رب العالمين

الكون مسخر وليس ملكا لك

هناك قواعد قرآنية مفيدة في الواقع العلمي اليوم

مثال: أن الله سبحانه وتعالى سخر لنا ما في السماوات والأرض جميعا منه

قال الله تعالى :

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

سورة الجاثية

ولكن ملك هذه الأشياء هو لله وحده قال الله تعالى:

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة يس الآية 83

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة الزخرف الآية 85

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

سورة الملك الآية 1

وهذا يعني أن الإنسان من حقه استخدام السماوات والأرض لمصلحته ولكن ليس من حقه إلحاق الضرر بنفسه أو بالأرض أو بالكائنات

قال الله تعالى :

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

سورة الأنعام الآية 38

فمثلا لو أنني قطعت يدي هل يكون هذا من حقي ؟

لا

لماذا إنها لي

لا

إنها ليست لك

هي مسخرة لك ولكنها ملك لله سبحانه وتعالى

وتطبيق هذه القاعدة على ظاهرة التدخين وتناول المخدرات وقضية التلوث البيئي وغيرها

والحمد لله رب العالمين

ما هي جريمة أهل النار

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

سورة الأعراف الآية 179

http://quran.ksu.edu.sa/index.php?l=ar#aya=7_179&m=hafs&qaree=husary&trans=ar_mu

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

سورة الحج الآية 46

http://quran.ksu.edu.sa/index.php?l=ar#aya=22_46&m=hafs&qaree=husary&trans=ar_mu

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (7) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (11) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (12)

سورة الملك

http://quran.ksu.edu.sa/index.php?l=ar#aya=67_10&m=hafs&qaree=husary&trans=ar_mu

والحمد لله رب العالمين

المنهج العلمي الإسلامي

في العصر الحديث عصر العلوم والتقنيات ما هو موقفي كرجل مسلم من العلوم والتقنيات الحديثة وكيف أخاطب الناس بالعلم الذي اعرفه ؟
يجب أن يكون الخطاب مؤسسا على القرآن والسنة معظما لهما
محترما للعلم متزودا منه فإنه من أكبر الأسباب التي تدل على عظمة الله

يجب أن يكون محترما للتوثيق والتأكد من المعلومات مثلا يمكن نقل لآيات من موقع :

http://quran.ksu.edu.sa/

ونقل الأحاديث من هذا الموقع بعد التأكد من أنها صحيحة أو حسنة وليست ضعيفة أو موضوعة:

http://dorar.net/hadith?skeys=

أما تفسير السلف الصالحين للقرآن والسنة والسلف الصالحين هم الصحابة والتابعون وأتباع التابعين فإنه ينبغي تفسير القرآن والسنة بنفس تفسيرهم لأنهم أعلم بالوحي الذي نزل فيهم كالصحابة أو هم قريبون من زمن الوحي كالتابعين وأتباع التابعين ولشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بأنهم خير القرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
خيرُ الناسِ قَرْنِي ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهم ، ثم الَّذِينَ يَلُونَهم ، ثُمَّ يَجِيءُ قومٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، ويَمِينَهُ شَهَادَتَهُ

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3651 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

والقرن المقصود بهم الأقران أو الجيل من الأجيال

وشهادة القرآن لهم في الكثير من الآيات منها قول الله تعالى :
مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
الآية 29 من سورة الفتح

ولكن بعض الآيات التي تتحدث عن الأمور العلمية بالتأكيد لن يصفوها كما هي اليوم وإلا فنحن نطالبهم بما هو فوق طاقتهم وفوق مستوى المعارف الدنيوية في ذلك الوقت
وقد ورد أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مرَّ بقومٍ يُلقِّحون . فقال " لو لم تفعلوا لصلَح " قال فخرج شِيصًا . فمرَّ بهم فقال " ما لنخلِكم ؟ " قالوا : قلتَ كذا وكذا . قال " أنتم أعلمُ بأمرِ دنياكم " .

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2363 | خلاصة حكم المحدث : صحيح
فما بالنا بالصحابة والتابعون ومن هم بعدهم
كما أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشاور أصحابه في الأمور الدنيوية

والخلاصة: أننا في الآيات والأحاديث التي تتحدث عن أمور علمية لا نخرج في المعنى العام للآية عن فهم فهم الصحابة والتابعين ولكن قد نخرج عن فهمهم في كيفية هذا الأمر بالدراسات العلمية والله أعلى وأعلم

وبعد أن تكلمنا عن مصادر العلم الأولى وهي القرآن والسنة وفهم الصحابة دعونا نتكلم عن المصادر الأخرى
وهي الفطرة والحس والعقل والرواية وأيضا العواطف والمشاعر وأحيانا الحدس وغيرها
هذه المصادر يحترمها الإسلام

ونحن اليوم نعيش عصر العلم التجريبي أي القائم على التجربة والمشاهدة والذي يقوم على أشياء منها:
1 - الاستقراء Induction
2- الاستنباط deduction
3- إدراك الصورة الكلية

فمثلا لو أحببت أن أثبت أن الفلزات تتمدد بالحرارة فإنني يجب علي أن أجرب الفلزات جميعها في الظروف المختلفة لأثبت ذلك
وهذا يقتضي أن ما لم يتم تجربته هو مجرد نظريات غير ثابتة ومن ذلك النظرية الباطلة التي تقول إن الإنسان كان قردا

وبعد هذه التجارب يمكنني أن أضع قاعدة علمية بأن الفلزات تتمدد بالحرارة

وإجراء هذه التجارب ووضع القواعد هي مهمة العلماء
بعد ذلك يمكن لمن هم ليسوا علماء أن يستنبطوا من هذه القاعدة العلمية(مثلا المهندسون لا يحتاجون إلى إثبات قوانين نيوتن للحركة من أجل تصميم كل منتج)

كما يمكن البناء على هذه القاعدة بالمنطق الرياضي المشهور
بما أن
إذا

ولكن القواعد العلمية يأتي من العلماء من يصححها كل فترة من الزمن وذلك لأن الاستقراء لا يمكن أن يكون تاما بمعنى أنني قد لا أجرب القاعدة العلمية في كل الظروف لأن العلم المحيط الكامل لا يكون إلا لله وحده

بعد الاستقراء والاستنباط تأتي الخطوة الثالثة وهي إدراك الصورة الكلية
يعني جمع الحقائق وتخيلها في صورة كلية واحدة تراعي الزمان والمكان والظروف المحيطة

وينبغي للصورة الكلية أن تشمل الحقائق القرآنية مع الحقائق العلمية

والحمد لله رب العالمين

التفكير العبقري

أحب أن أقول لك عن الذي أعرفه عن التفكير العبقري

لأن العباقرة لهم أسلوب معين في التفكير

هذا الأسلوب يجعل المخ يستغل

10

في المئة من طاقته

بدلا من استغلال

1

في المئة

بالتفكير العادي

حسب معرفتي

النصفان الكرويان بالمخ

كل منهما له وظيفة مختلفة

وكلاهما غير مسئول عن الإدراك

consciousness

وكذلك

awareness , self awareness

وإنما هؤلاء في القلب أو في الروح

وهذه أكبر مشكلة غير محلولة في علم الأحياء

Unsolved problem in Biology

ولكن بالنسبة للمخ

النصف الأيمن مسئول عن عمليات التأمل والحفظ والشعر

وأمور لها علاقة بالعاطفة

والأشياء العملية

لأنه يدرك الصورة كما هي دون تحليل منطقي

يعني مثلا الأم عندما تحضر الطعام قد تضع الملح مثلا هل تستخدم

الرياضيات والمنطق

لا

ولكنها تستخدم النصف الأيمن الذي يدرك الصورة الكلية ويتخذ القرار من خلال إدراك الصورة الكلية

وكذلك الشعر

وحفظ الحديث مثلا

والأشياء العملية كلها

ميكانيكا السيارات مثل

والرسم والنحت

ولكن رسم ونحت ذوات الأرواح كثير من العلماء يقولون إنه حرام

النصف الأيسر مسئول عن المنطق والتحليل والرياضيات

يعني

بما أن

إذن

هذا الأسلوب في التفكير

بما أن كذا وكذا

إذن كذا

لكن الطباخ والرسام مثل لا يستخدمان هذا

ولكن يستخدمه المهندس مثلا والرياضياتي وهكذا

استخدام أحد النصفين وحده

يجعل كفاءة المخ

1

في المئة

العباقرة يستخدمون أسلوبا معينا في التفكير يجمع ما بين النصفين

ممكن تسميه

التأمل في التحليل المنطقى

أو التحليل المنطقى المتأمل

شيء كهذا

وهذا الأسلوب يجعل كفاءة المخ

10

في المئة بدل

1

يعني يحسن كفاءة المخ عشرة أضعاف

يعني مثلا

واحد يرسم رسمة أو فيديو مثلا جرافيك

هذا عمل إبداعي للنصف اليمن

ولكن إذا كان مخلوطا ومشبعا بالمنطق عندها يكون عمل عبقري

هذا حسب فهمي والله أعلم

هناك نقطة هامة هنا

الجينات لها عامل هام في هذا

يعني مثلا

من هم علماء الحديث في الإسلام

البخاري من بلدة بخارى في آسيا

مسلم من نيسابور في آسيا

الترمذي من ترمذ في آسيا

النسائي من نسأ في آسيا أيضا

ابن ماجة من قزوين في آسيا

لماذا كلهم من آسيا ؟

لأن أهل آسيا جيناتهم فيها النصف الأيمن أقوى بكثير من النصف الأيسر

يعني شعوب شرق الأرض النصف الأيمن عندهم أقوى

وغربها النصف الأيسر اقوى

ونحن العرب في الوسط

هذا حقيقي فعلا

وربنا له في ذلك حكم

ولذلك تجد اليابان تعليمها كله معتمد على الحفظ

وأمريكا تعليمها معتمد على المنطق

وتلحظ أن أمريكا تعطي النظريات العلمية لليابان واليابان تعطي التقنيات لأمريكا

وأيضا علماء المسلمين المحدثون من الشرق والفقهاء من الغرب

ولكن تجد المنطقة العربية فيها محدثون فقهاء

مالك

الشافعي

أحمد

تجدهم الاثنين معا

هم لا يتعمدون

ولكن هذا يرجع إلى الجينات وما وهبه الله سبحانه وتعالى للناس

ولكننا كعرب ليس حفظنا يكون مثل حفظ الآسيويين

ولا المنطق مثل الغربيين

فهذا له ميزة وهذا له ميزة وهذا له ميزة

والحمد لله رب العالمين على ما وهب

وعلى هذا

فإذا أردت رفع كفاءة المخ

10

أضعاف اجمع ما بين الاثنين

إن شاء الله

هذا المقال إهداء إلى أبطال سوريا وأسأل الله أن يمدهم بالإيمان ثم

بالسلاح

وأن يخزي الجزار الفأر بشار الأسد

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (139) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142) وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (143)

سورة آل عمران

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128)

سورة الأعراف

والحمد لله رب العالمين

غاية في الكبر وغاية في الدقة

أثبت العلماء أن الجرام الواحد من الكربون يحتوي على أكثر من

50 ألف مليون مليون مليون جزيء

وكذلك المواد المنتشرة على الأرض تتكون من جزيئات

وكل جزيء يتكون من ذرة أو أكثر وكل ذرة بها أكثر من 200 نوع من الجسيمات

أشهرها البروتونات والنيوترونات والإلكترونات

وهناك أيضا النيوترونوهات والطاونات والبوزيترونات .. إلخ

وبعض هذه الجسيمات تتكون من جسيمات أولية صغيرة

تتكون الجسيمات الأولية من أربع مجموعات

والمكتشف منها حتى الآن 64 أو 65 جسيم أولي

وكان آخرها اكتشافا جسيم هيجز على حد علمي

وهذه الأجسام ليست موزعة توزيعا عشوائيا بل هي تؤلف أنظمة غاية في الجمال والإحكام على المستوى الصغير والكبير

وتسبح ربها الحكيم الجميل الذي يحب الجمال بلسان حالها وبلسان مقالها

ولكن لا تفقهون تسبيحهم

ونحن نرى القشرة الأرضية التي نعيش على جزء صغير منها على قاراتنا التي كانت قارة واحدة منذ زمن بعيد كما تقول نظرية العالم الألماني فجنر وكما أشار القرآن الكريم في قصة ذي القرنين إلى مطلع الشمس ومغربها وهذا لا يكون إلا إذا كانت القارات في الأصل قارة واحدة

ولكن اليابسة التي نراها شاسعة جدا هي أصلا جزء صغير من المساحة السطحية للكرة الأرضية والباقي ماء

ونحن نعيش على القشرة الأرضية التي هي مثل قشرة البرتقالة وقدراتنا على الحفر حتى في هذه القشرة محدودة فأين ما تحت هذه القشرة

وأين نحن من السبع سماوات الطباق إذا كان المقصود بها طبقات الغلاف الجوي في بعض الآيات

فنحن نرى السحاب الذي هو مسخر بين السماء والأرض نراه شاهق الارتفاع في حين أنه قريب إذا ما قورن بالغلاف الجوي كاملا

وأين نحن من السماوات السبع الكونية

أين نحن من الشمس التي يساوي حجمها حجم الأرض مليون مرة

وكواكبها التي تشغل مساحة غاية في الاتساع من الفضاء

ولكن هذه المجموعة الشمسية رغم ذلك ليست إلا جزءا ضئيلا من مجرة درب التبانة التي تحوي 200 مليار أو 400 مليار نجم ويتوسطها النجم الأسود والذي يسمى بالثقب الأسود

وهذا الثقب الأسود لو قيس ثقل حجم رأس الدبوس البلاستيكي من مادته لكان بثقل الأرض كاملة

ترى كم إذا عدد النجوم السوداء في الكون المدرك للبشر

سئل هذا السؤال في موقع

هبل Hubble

وهو ن أكبر تليسكوبات العالم فكانت الإجابة:

مثل عدد الرمال على الشاطئ

سبحان الله ما أكبر هذا الكون

إذا هل المجرات الكثيرة جدا في الكون هل هي موزعة فيه بشكل عشوائي أم ماذا ؟

لقد رسم الشكل الكامل لخريطة الكون المدرك للبشر بواسطة الحاسب الآلي وكانت النتيجة شكل رائع الجمال

من إبداع الخالق سبحانه وتعالى

سماه الفلكيون

الشبكة الكونية Cosmic web

والحمد لله رب العالمين

الإنسان والروبوت الشبيه بالإنسان (الأندرويد)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فقد أسرفت كتب الخيال العلمي في وصف الأندرويد (الروبوت الذي على شكل إنسان) وأنه يتمتع بالذكاء وأنه أكثر كفاءة من الإنسان في أداء الأعمال فأحببت أن أبين كمهندس ميكاترونيات هذا الأمر
وأقول إنهم لن يستطيع ولو بعد مليون سنة أن يصنعوا ذبابة

إن أكبر خبراء العالم يقولون أن الحاسب الآلي آلة صماء
dam machine

إن الذكاء الاصطناعي للروبوت ناشئ عن برمجة المبرمج فهو الذي يقوم بتغشيش الروبوت ماذا يفعل ومن دون المبرمج فالروبوت ليس له أي ذكاء
الذكاء الاصطناعي هو ذكاء في البرمجة وليس في الآلة نفسها
ونظام المحاولة والخطأ Try and error والذي هو أساس نظم الذكاء الاصطناعي الحديثة في الروبوت مختلف تماما عن نظام الصواب والخطأ الذي يفكر فيه الإنسان فالإنسان يكون على وعي بسبب الخطأ والظروف المحيطة به والوعي والإدراك عند الإنسان لا يمكن الوصول إلى شيء منهما عن طريق نظم الحاسوب كلها
ولذلك أهم محدد في تصميم الروبوتات هو الأمان safety لأنه لو تم تغيير الظروف حول الروبوت فإنه لن يغير البرمجة وبالتالي قد يكنس عقدا ثمينا على أنه قمامة كما قد يقطع أصابع عامل لو وضعت مكان جزء آخر وهكذا

أما بالنسبة للأجزاء التعويضية للإنسان الموجودة حاليا فهي لا تشبه الجزء الأصلي
يعني هل الموتور الذي في القلب الاصطناعي يعطي المشاعر مثلا
لا
ولذلك يشكو أصحاب عمليات القلب الصناعي أنهم لا يشعرون بالحب والحنين عندما يقترب منهم أحفادهم مثلا
وهذا ثابت بالتجربة

ثانيا الأنف مثلا هل يمكن مقارنتها بحساس الغاز gas sensor
إن حساس الغاز يميز في الغالب نوع واحد من الغازات
أما الأنف فهي تميز ترليون نوع من الروائح
1000000000000
ترليون يا أحبتي
وبها ميزة لا يستطيع حساس الغاز أن يعرفها
وهي هل الرائحة جميلة أم مقرفة
أهي نافعة أم ضارة

وهكذا
ترى كم طعما يستطيع اللسان تذوقه وتمييزه

يقولون إنهم أنتجوا حاسب آلي يحمل ذاكرة مثل ذاكرة العقل البشري ومعالجة مشابهة
قلت وحتى لو فعلوها لن ينتجوا عقلا بشريا

(((واليكم المواصفات الرقمية لعين الإنسان مقارنة بالكاميرات .. كم ميجا بيكسل وكم فتحة العدسة وكم الحساسية وكم البعد البؤري وغيرها .. إليكم مواصفات أعيننا

الحساس : 22mm
الدقة : 576 ميجا بكسل
الآيزو : iso 800-1
سرعة نقل البيانات : 600.000 بت في الثانية بالألوان
العدسات : 16mm و 24mm
البعد البؤري : 22-35mm
مساحة الألوان : 3D – RGB
موازنة الأبيض (الوايت بالانس) : أوتوماتيكي

طبعاً هذه المعلومات مبنية على دراسات سابقة في تشريح العين وتجاربها .. سبحان الخالق العليم))) منقول من موقع الموسوعة بوك

الكلية الصناعية حجمها مثل الثلاجة وتغسل دم المريض مرة واحدة بعد تعذيب المريض لعدة ساعات
الكلية التي خلقها الله تغسل الدم 32 مرة في اليوم

الكبد لا بديل له حتى الآن
ونحتاج إلى مدينة من مختبرات التحليل الكيميائي لتقوم بوظيفته
ثالثا : تجربة عملية :
انظر بنفسك إلى والديك
وسجل ماذا تشعر وماذا يدور في ذهنك

الآن صورهم على جهاز المحمول وادخل الصورة على بحث جوجل
سجل ما يشعر به جوجل

تجربة أخرى : كلم زوجتك وقل لها يا حبيبتي يا قرة عيني أريد ان يرزقنا الله بأطفال حتى يكونوا ذرية صالحة تنفعنا وتنفع المسلمين

روبوتات الأندرويد التي تشبه النساء قل لها نفس الكلام

ستشعر بالحماقة بالتأكيد

تجربة اخرى : دع أي شخص يركب رجل صناعية أو ما شابه يحرقها أو يكسرها أو يضع عليها كيماويات حارقة أو

أحماض مركزة

بماذا يشعر
هذه ليست يد في الحقيقة

هذا هو الفرق
وعامة هناك نصوص في السنة تحرم تصوير الحيوانات والإنسان وصناعة التماثيل لها وهذا واضح في الآثار الإسلامية حتى اليوم فلن تجد فيها تمثالا واحدا بعكس آثار الحضارات الأخرى ولكن يستثنى من ذلك لعب الأطفال وما كان لأغراض تعليمية بدون تعظيم لأي شخص أيا كان والله تعالى أعلى وأعلم.

يقول الإمام النووي في كتاب رياض الصالحين :

305- باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو مخدة أو دينار أو وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصور في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والأمر بإتلاف الصورة

1678- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم" ((متفق عليه)).

1679- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، تلون وجهه، وقال: "يا عائشة، أشد الناس عذابًا عن الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله" قالت: فقطعناه، فجعلنا منه وسادة أو وسادتين. ((متفق عليه)).

(((11))).

1680- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم" قال ابن عباس: فإن كنت لابد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا ورح فيه" ((متفق عليه)).

1681- وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صور في الدنيا، كُلف أن يَنفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ" ((متفق عليه)).

1682- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون" ((متفق عليه)).

1683- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: {ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي! فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة" ((متفق عليه)).

1684- وعن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة" ((متفق عليه)).

1685- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل أن يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج فلقيه جبريل فشكا إليه، فقال: إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صورة. ((رواه البخاري)) (("راث": أبطأ، وهو بالثاء المثلثة)).

1686- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة أن يأتيه، فجاءت تلك الساعة ولم يأته! قالت: وكان بيده عصًا، فطرحها من يده وهو يقول: "ما يخلف الله وعده ولا

رسله" ثم التفت، فإذا جرو كلب تحت سريره. فقال: "متى دخل هذا الكلب؟" فقلت: والله ما دريت به، فأمر به فأخرج، فجاءه جبريل عليه السلام: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وعدتني، فجلست لك ولم تأتني" فقال: منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا صورة" ((رواه مسلم)).

1687- وعن أبي الهياج حيان بن حصين قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته. ((رواه مسلم)).

مرفوضة كذلك أي تطبيقات تشبّه صنعة الإنسان بصنعة الرحمن مثل الروبوت الشبيه بالإنسان (المسمى بالأندرويد) أو الشبيه بالحيوانات أو الطيور أو الحشرات أو أي فصيلة من ذوات الأرواح (في ما عدا النباتات فهي جائزة) وكذلك التماثيل والصور إلا أن تكون لعب للأطفال أو روبوت لعبة أو رسوم كرتونية مخصصة للأطفال أو أن تكون ذات أغراض التعليمية فإنها جائزة طالما لا يقصد بها تعظيم أشخاص والله تعالى أعلى وأعلم. وأما ما لا روح فيه كالسيارات والقطارات والطائرات فهو جائز.

كما تحدى الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أن يخلقوا ذبابا أو يرجعوا ما أخذه الذباب منهم :

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (73) "
سورة الحج

والحمد لله رب العالمين

المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

ـ رحمه الله ـ

الحَمْدُللهِ ربِّ العالمينَ عَلى ... آلائه وهْوَ أهلُ الحَمْدِ والنِّعَمِ
ذي الملكِ والملكوتِ الواحِدِ الصمَدِ ال ... بَرِّ المهيْمِنِ مُبدِي الخلْقِ مِن عَدَمِ
مَنْ عَلَّمَ الناسَ ما لا يعْلمونَ وبالْ ... بَيانِ أنْطَقَهُمْ والخَطِّ بالقَلَمِ
ثمَّ الصلاةُ على المُخْتارِ أكرمِ مَبْ ... عُوثٍ بِخيْرِ هُدًى في أفضَلِ الأُمَمِ
والآلِ والصَّحْبِ والأتْباع قاطِبَةً ... والتابِعينَ بإحْسانٍ لِنَهْجِهِمِ
ما لاحَ نَجْمٌ وما شمسُ الضُّحى طَلَعَتْ ... وعَدُّ أنْفاسِ ما في الكوْنِ مِن نَسَمِ
وبَعْدُ مَنْ يُرِدِ اللهُ العظيمُ بِهِ ... خيْرًا يُفَقِّهَهُ فِي دِينهِ القِيَمِ
وحَثَّ ربِّي وحَضَّ المؤمنينَ عَلى ... تَفَقُّهِ الدِّينِ معْ إنْذارِ قَوْمِهِمِ
وامْتَنَّ رَبِّي عَلى كلِّ العِبادِ وكُلْ ... لِ الرُّسْلِ بالعِلْمِ فاذْكُرْ أكْبَرَ النِّعَمِ
يكفِيكَ في ذاكَ أُولَى سُورَةٍ نَزَلَتْ ... عَلى نَبِيِّكَ أعْني سورَة القَلَمِ
كذاكَ فِي عِدَّةِ الآلاءِ قدَّمَهُ ... ذِكْرًا وقَدَّمَهُ في سُورَةِ النَّعَمِ
ومَيزَهُ اللهُ حَتى في الجوارِحِ مَا ... مِنْها يُعلمُ عنْ باغٍ ومُغْتَشِمِ
ونمَّ ربِّي تعالَى الجاهِلِينَ بِهِ ... أشَدَّ نمٍّ فَهُمْ أدْنى مِنَ البُهَمِ
وليْسَ غِبْطَةٌ ألا في اثْنَتَيْنِ هُما الْ ... إحْسانُ في المالِ أو في العِلْمِ والحكمِ
ومِنْ صِفاتِ أُولِي الإيمانِ نَهْمَتُهُمْ ... فِي العِلْمِ حتى اللَّقَى غِبْط بِذِي النَّهَمِ
العِلْمُ أغْلَى وأحْلى ما لَهُ اسْتَمَعَتْ ... أذْنٌ وأعْرَبَ عنهُ ناطِقٌ بِفَمِ
العِلْمُ غايَتُهُ القُصْوَى ورُتْبَتُهُ الْ ... عَلْياءُ فاسْعَوا إليهِ يَا أُولِي الهِمَمِ
العِلْمُ أشْرَفُ مَطْلوبٍ وَطالِبُهُ ... للهِ أكْرَمُ مَن يَمْشِي عَلى قَدَمِ
العِلْمُ نورٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ ... أهْلُ السَّعادَةِ والجُهَّالُ فِي الظُّلَمِ
الْعِلْمُ أعْلَى حَياةٍ للعِبادِ كَما ... أهْلُ الجَهالَةِ أمْواتٌ بِجَهْلِهِمِ
لا سَمْع لا عَقْل بل لا يُبْصِرونَ وفِي السْ ... سَعِيرِ مُعْتَرَفٌ كُلٌّ بِذَنْبِهِمِ
فالجَهْلُ أصْلُ ضَلالِ الخَلْقِ قاطِبَةً ... وأصْلُ شَقْوَتِهِمْ طُرًّا وظُلْمِهِمِ
والعِلْمُ أصْلُ هُداهُمْ مَعْ سَعادَتِهِمْ ... فلا يَضِلُّ ولا يَشْقى ذَوُو الْحِكَمِ

والخَوفُ بالجهْلِ والحُزْنُ الطويلُ بِهِ ... وعَن أُولِي العِلْمِ مَنْفِيَّانِ فَاعْتَصِمِ
العِلْمُ واللهِ مِيراثُ النُّبُوَّةِ لا ... ميراثَ يُشْبِهُهُ طوبَى لِمُقْتَسِمِ
لأَنَّهُ إرْثُ حَقٍّ دائِمٍ أبَدًا ... وما سِواهُ إلى الإفْنَاءِ والعَدَمِ
ومنْه إرْثُ سُلَيْمانَ النُّبُوَّة والْ ... فَضْل المُبِين فمَا أوْلاهُ بِالنِّعَمِ
كذَا دَعا زكريا ربَّهُ بِوَلِي ... الآلِ خَوفَ الموالِي مِن وَرائِهِمِ
العِلْمُ مِيزانُ شَرْعِ اللهِ حيثُ بِهِ ... قِوامُهُ وبِدُونِ العِلْمِ لَمْ يَقُمِ
وكُلَّما ذُكِرَ السُّلطانُ في حُجَجٍ ... فالعِلْمُ لا سُلْطَةُ الأيْدِي لَمُحْتَكِمِ
فسُلطَة اليَدِ بالأبْدانِ قاصِرَةٌ ... تَكونُ بالعَدْلِ أوْ بالظُّلْمِ والغَشَمِ
وسُلْطَةُ العِلْمِ تَنْقادُ القُلوبُ لَها ... إلَى الهُدَى وإلَى مَرْضاةِ رَبِّهِمِ
ويَذْهَبُ الدِّينُ والدُّنْيا إذَا ذَهَبَ الْ ... عِلْمُ الّذِي فيهِ مَنْجاةٌ لِمُعْتَصِمِ
العِلْمُ يا صَاحِ يَسْتَغْفِرْ لِصاحِبِهِ ... أهلُ السّماوَاتِ والأرْضِينَ مِنْ لَمَمِ
كَذَاكَ تَسْتَغْفِرُ الحْيتانُ في لُجَجٍ ... مِن البِحارِ لَه فِي الضَّوْءِ والظُّلَمِ
وخارِجٍ فِي طِلابِ العِلمِ مُحْتَسِبًا ... مُجاهِدٌ في سَبيلِ أيُّ كَمِي
وإنَّ أجْنِحَةَ الأمْلاكِ تَبْسِطُها ... لِطالِبِيهِ رضًا مِنْهُمْ بِصُنْعِهِمِ
والسَّالِكونَ طريقَ العِلْمِ يَسْلُكُهُمْ ... إلَى الجِنانِ طريقًا بارِئُ النَّسَمِ
والسَّامِعُ العِلْمَ والوَاعِي لِيَحْفَظَهُ ... مُؤَدِّيًا ناشِرًا إيَّاهُ في الأمَمِ
فيَا نَضَارَتَهُ إذْ كانَ مُتَّصِفًا ... بِذا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
كَفاكَ فِي فَضْلِ أهْلِ العِلْمِ أنْ رَفَعُوا ... مِنْ أجْلِهِ دَرَجاتٍ فوْقَ غَيْرِهِمِ
وكانَ فضْلُ أبِينَا فِي القَدِيمِ عَلى الْ ... أمْلاكِ بالعِلْمِ مِن تَعْلِيمِ رَبِّهِمِ
كذاكَ يوسُفُ لَمْ تَظْهَرْ فَضِيلَتُهُ ... لِلعالَمِينَ بِغَيْرِ العِلْمِ والْحِكَمِ
وما اتِّباعُ كَلِيمِ اللهِ لِلْخَضِرِ الْ ... مَعْروفِ إلا لِعِلْمٍ عَنْهُ مُنْبَهِمِ
مَعْ فَضْلِهِ بِرِسالاتِ الإلَهِ لَهُ ... وَمَوْعِدٍ وسَماعٍ مِنْهُ لِلْكَلِمِ
وقَدَّمَ المصْطفى بالعِلْمِ حامِلَهُ ... أعْظِمْ بِذلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قِدَمِ
كفَاهُمُو أنْ غَدَوْا لِلْوَحْيِ أوْعِيَةً ... وأضْحَتِ الآيُ مِنْهُ فِي صُدورِهِمِ
وخصَّهُمْ ربُّنا بَصَرًا بِخَشْيَتِهِ ... وعَقْلُ أمْثالِهِ فِي أصْدَقِ الكَلِمِ
ومَعْ شَهادَتِهِ جاءَتْ شَهادَتُهُمْ ... حَيْثُ اسْتَجابُوا وأهْلُ الجَهْلِ في صَمَمِ
ويَشْهدُونَ عَلى أهْلِ الجَهالَةِ بالْ ... مَوْلَى إذا اجتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمِ
والعَالِمُونَ عَلى العِبادِ فَضْلُهُمُو ... كالبَدْرِ فَضْلا عَلى الدُّرِّيِّ فَاغْتَنِمِ
وعَالِمٌ مِنْ أُولِي التَّقْوَى أشدُّ عَلى ال ... شيْطانِ مِنْ ألْف عُبَّادٍ بِجَمْعِهِمِ
ومَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرُو الْعَدِّ أيْسَرُ مِنْ ... حَبْرٍ يَموتُ مُصَابٌ واسِعُ الألَمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

كَمَا مَنافِعُهُ فِي العالَمِ اتَّسَعَتْ وَلِلشَّيَاطِينِ أفْراحٌ بِمَوْتِهِمِ
تَاللهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرِحُوا لأَنَّ ذَلِكَ مِن أعْلامِ حَتْفِهِمِ
هُمُ الرُّجُومُ بِحَقٍّ كُلَّ مُسْتَرِقٍ سَمْعًا كَشُهْبِ السَّمَا أعْظِمْ بِشُهْبِهِمِ
لأنَّهَا لِكِلا الجِنْسَيْنِ صائِبَةٌ شيطانِ إنْسٍ وجِنٍّ دونَ بَعْضِهِمِ
هُمُ الهُداةُ إلى أهْدَى السَّبيلِ وأهْ لُ الجَهْلِ عنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمِ
وفَضْلُهُمْ جاءَ في نصِّ الكِتابِ وفِي الْ حَدِيثِ أشْهَرُ مِنْ نارٍ عَلى عَلَمِ

يا طالِبَ العِلمِ لا تَبْغِي به بَدَلا فقَدْ ظَفِرْتَ وربِّ اللَّوْحِ والْقَلَمِ
وقَدِّسِ العِلمَ واعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ فِي القَوْلِ والفِعْلِ والآدابَ فَالْتَزِمِ
واجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لا انْثِنَاءَ لَهُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ العِلْمِ لَمْ يَنَمِ
والنُّصْحُ فابْذُلْهُ لِلطُّلابِ مُحْتَسِبًا في السِّرِّ والْجَهْرِ والأُسْتاذَ فَاحْتَرِمِ
ومَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأتِيكَ يَطْلُبُهُ وفِيهِمِ احْفَظْ وَصايَا الْمُصْطَفَى بِهِمِ
والنِّيَّةَ اجْعَلْ لِوَجْهِ اللهِ خالصَةً إنَّ البِناءَ بدونِ الأصْلِ لَمْ يَقُمِ
ومَن يَكُنْ لِيَقُولَ الناسُ يَطْلُبُهُ أخْسِرْ بِصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ
ومَنْ به يَبْتَغِي الدُّنْيا فَلَيْسَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مِن حَظٍّ ولا قَسَمِ
كَفَى بِهِ (مَن كانَ) فِي شورَى وهُودٍ وفِي الْ إسْراءِ مَوْعِظَةً لِلحَاذِقِ الفَهِمِ
إيَّاكَ واحْذَرْ مُماراةَ السَّفِيهِ بِهِ كَذا مُباهاةَ أهْلِ العِلْمِ لا تَرُمِ
فإنَّ أبْغَضَ كلِّ الخَلْقِ أجْمَعِهِمْ إلى الإلَهِ أَلَدُّ الناسِ فِي الخِصَمِ
والعُجْبَ فاحْذَرْهُ إنَّ العُجْبَ مُجْتَرِفٌ أعْمالَ صاحِبِهِ في سَيْلِهِ العَرِمِ
وبِالْمُهِمِّ الْمُهِمِّ ابْدَأْ لِتُدْرِكَهُ وَقَدِّمِ النَّصَّ والآرَاءَ فَاتَّهِمِ
قَدِّمْ وُجوبًا عُلومَ الدِّينِ إنَّ بِها يَبِينُ نَهجُ الهُدَى مِن مُوجِبِ النِّقَمِ
وكلُّ كَسْرِ الفَتَى فالدِّينُ جابِرُهُ وَالكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَئِمِ
دَعْ عَنْكَ ما قالَهُ العَصْرِيُّ مُنْتَحِلا وبالعَتِيقِ تَمَسَّكْ قطُّ واعْتَصِمِ
ما العِلْمُ إلا كِتابُ اللهِ أو أثَرٌ يَجْلو بِنُورِ هُداهُ كلُّ مُنْبَهِمِ
مَا ثَمَّ عِلْمٌ سِوى الوَحْيِ المُبِينِ ومَا مِنْهُ اسْتُمِدَّ ألا طُوبَى لِمُغْتَنِمِ
والكَتْمُ لِلعِلْمِ فاحْذَرْ إنَّ كاتِمَهُ فِي لَعْنَةِ اللهِ والأقْوامِ كلِّهِمِ
ومِن عُقوبَتِهِ أنْ فِي الْمَعادِ لَهُ مِنَ الجَحِيمِ لِجَامًا لَيْسَ كَاللُّجُمِ
وصائِنُ العِلْمِ عمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ ما ذا بِكِتْمانِ بلْ صَوْنٌ فَلا تَلُمِ
وإنَّمَا الكَتْمُ مَنْعُ العِلْمِ طالِبَهُ مِن مُسْتَحِقٍّ لَهُ فَافْهَمْ ولا تَهِمِ
وأتْبِعِ العِلمَ بالأعْمالِ وادْعُ إلَى سَبيلِ ربِّكَ بالتِّبْيانِ والْحِكَمِ
واصْبِرْ عَلى لاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وأذَى فِيهِ وفِي الرُّسْلِ ذكرى فاقْتَدِهْ بِهِمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

لَواحِدٌ بِكَ يَهْدِيهِ الإلَهُ لَدَا خَيْرٌ غَدًا لكَ مِنْ حُمْرٍ مِن النَّعَمِ
واسْلُكْ سَواءَ الصِّراطِ المسْتَقِيمِ ولا تَعْدِلْ وقُلْ ربِّيَ الرحمْنُ واسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عز وجل

وَبَالتَّدَبُّرِ والتّرتِيلِ فَاتْلُ كِتا بَ اللهِ لاسِيَّما في حِنْدِسِ الظُّلَمِ
حَكِّمْ بَراهِينَهُ واعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ حِلًّا وحَظْرًا ومَا قدْ حَدَّهُ أقِمِ
واطْلُبْ مَعانِيهِ بالنَّقْلِ الصّريح ولا تَخُضْ بِرَأيِكَ واحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
فمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ وَكِلْ إلَى اللهِ مَعْنى كلِّ مُنْبَهِمِ
ثُمَّ الْمِرَا فيه كُفْرٌ فاحْذَرَنْهُ ولا يَسْتَهْوِيَنَّكَ أقوامٌ بِزَيْغِهِمِ
وعنْ مَناهِيهِ كُنْ يا صاحِ مُنْزَجِرًا والأمْرُ منهُ بلا تِرْدادٍ فالْتَزِمِ
وما تَشابَهَ فَوِّضْ لِلإلهَ وَلا تَخُضْ فَخَوْضُكَ فيه مُوجِبُ النِّقَمِ
ولا تُطِعْ قولَ ذي زيْغٍ يُزَخْرِفُهُ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ في الدين مُتَّهَمِ
حَيْرانَ ضلَّ عنِ الحقِّ الْمُبينِ فلا يَنْفَكُّ مُنْحَرِفًا مُعْوَجّ لَمْ يَقُمِ
هُوَ الكِتابُ الذي مَن قامَ يَقْرَؤُهُ كَأنَّما خاطَبَ الرَّحْمَنَ بالكَلِمِ
هُوَ الصِّراطُ هُو الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْ ميزانُ والعُرْوَةُ الوُثْقَى لَمُعْتَصِمِ
هُو البَيانُ هُو الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ التْ تَفْصِيلُ فاقْنَعْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبَهِمِ
هُو البَصائِرُ والذكرَى لِمُدَّكِرٍ هو الْمواعِظُ والبُشْرى لِغَيرِ عَمِي
هُو الْمُنَزَّلُ نُورًا بَيِّنًا وهُدًى وهو الشِّفاءُ لِما فِي القَلْبِ مِن سَقَمِ
لَكَنَّهُ لِأُولِي الإيمانِ إذْ عَمِلُوا بِما أتَى فِيه مِنْ عِلْمٍ ومِنْ حِكَمِ
أمَّا عَلى مَن تَوَلّى عنه فهو عَمًى لِكَوْنِهِ عَنْ هُداهُ الْمُسْتَنِيرِ عُمِي
فمَنْ يُقِمْهُ يَكُنْ يومَ الْمَعادِ لَهُ خَيرَ الإمامِ إلَى الفِرْدَوسِ والنِّعَمِ
كمَا يَسُوقُ أولِي الإعْراضِ عنهُ إلَى دارِ الْمَقامِعِ والأنْكالِ والألَمِ
وقَدْ أتَى النصُّ في الطُّولَيْنِ أنَّهُما ظِلٌّ لِتالِيهِما فِي مَوْقِفِ الغَمَمِ
وأنَّه فِي غَدٍ يَأتِي لِصاحِبِهِ مُبَشِّرًا وحَجِيجًا عَنْهُ إنْ يَقُمِ
والْمُلْكَ والْخُلْدَ يُعْطِيهِ ويُلْبِسُهُ تاجَ الوَقارِ الإلهُ الْحَقُّ ذو الكَرَمِ
يُقالُ إقْرَأْ ورَتِّلْ وارْقَ فِي غُرَفِ الْ جَناتِ كيْ تَنْتَهِي لِلْمَنْزِلِ النَّعِمِ
وحُلَّتانِ مِن الفِرْدَوسِ قَدْ كُسِيَتْ لِوالِدَيْهِ لَها الأكْوانُ لَمْ تَقُمِ
قالَا بِماذا كُسِيناهَا فقيلَ بِما أقْرَأْتُمَا ابْنَكُما فاشْكُرْ لِذِي النِّعَمِ
كَفَى وحَسْبُكَ بالقُرْآنِ مُعْجِزَةً دامَتْ لَدَيْنَا دومًا غيْرَ مُنْصَرِمِ
لَمْ يَعْتَرِهْ قطُّ تَبْدِيلٌ ولا غِيَرٌ وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرْدادِ عنْ سَأَمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

مُهَيْمِنًا عَرَبِيًّا غَيرَ ذِي عِوَجِ مُصَدِّقًا جاءَ فِي التَّنْزِيلِ فِي القِدَمِ
فيهِ التفاصِيلُ للأحْكامِ مَعْ نَبَأٍ عمَّا سَيأتِي وعنْ ماضٍ مِن الأمَمِ
فانْظُرْ قَوارِعَ آياتِ الْمَعادِ بِهِ وانْظُرْ لِما قَصَّ عَنْ عادٍ وعنْ إرَمِ
وانْظُرْ بهِ شَرْحَ أحْكامِ الشَّريعَةِ هلْ تَرى بِها مِن عَويصٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ
أمْ مِن صَلاحٍ ولَمْ يَهْدِ الأنامَ لَهُ أمْ بابُ هلْكٍ ولَمْ يَزْجُرْ ولَمْ يَلُمِ
أمْ كانَ يُغْنِي نَقِيرًا عن هِدايَتِهِ جَميعُ ما عندَ أهلِ الأرضِ مِنْ نُظُمِ
أخبارُهُ عِظَةٌ أمثالُهُ عِبَرٌ وكُلُّهُ عَجَبٌ سُحْقًا لِذِي صَمَمِ
لَمْ تَلْبَثِ الْجِنُّ إذْ أصْغَتْ لِتَسْمَعَهُ إنْ بادَرُوا نُذُرًا مِنْهم لِقَوْمِهِمِ
اللهُ أكْبَرُ ما قدْ حازَ مِن عِبَرٍ ومِن بَيانٍ وإعْجازٍ ومِن حِكَمِ
واللهُ أكْبَرُ إذْ أعْيَتْ بلاغَتُهُ وحُسْنُ تَرْكِيبِهِ للعُرْبِ والعَجَمِ
كمْ مُلْحِدٍ رامَ أن يُبْدِي مُعارَضَةً فعَادَ بالذُّلِّ والْخُسْرانِ والرَّغَمِ
هيْهاتَ بُعْدًا لِما رامُوا وما قَصَدُوا وما تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاؤُوا بِذُلِّهِمِ
خابَتْ أمانِيهِمْ شاهَتْ وُجُوهُهُمُ زَاغَتْ قُلوبُهُمُ عنْ هَدْيِهِ القِيَمِ
كَمْ قَدْ تَحدَّى قريشًا في القديمِ وهُمْ أهلُ البلاغةِ بينَ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
بِمِثْلِهِ وبِعَشْرٍ ثمَّ واحدةٍ فلَمْ يَرُومُوهُ إذْ ذا الأمرُ لَمْ يُرَمِ
الجنُّ والإنسُ لم يأتوا لَوِ اجْتمعوا بِمِثْلِهِ ولَوِ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمِ
أنَّى وكيْفَ وربُّ العَرْشِ قائِلُهُ سبْحانَهُ جلَّ عنْ شِبْهٍ له وسَمِي
مَا كان خَلْقًا ولا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ نَبِيُّنا لا ولا تَعبيرَ ذِي نَسَمِ
بلْ قالَهُ ربُّنا قوْلا وأنْزَلَهُ وَحْيًا عَلى قلْبِهِ الْمُسْتَيْقِظِ الفَهِمِ
واللهُ يَشْهَدُ والأملاكُ شاهِدَةٌ والرُّسْلُ معْ مُؤْمِنِي العُرْبَانِ والعَجَمِ

****

الوصية بالسنة

ارْوِ الْحَدِيثَ ولازِم أَهْلَهُ فهُمُ الْ ناجُونَ نَصًّا صريحًا للرّسولِ نُمِي
سامِتْ مَنابِرَهُمْ واحْمِلْ محابِرَهُمْ والْزَمْ أكابِرَهُم في كلِّ مُزْدَحَمِ
اسْلُكْ مَنارَهُمُو والْزَمْ شِعارَهُمُ واحْطُطْ رَحْلَكَ إنْ تَنْزِلْ بِسُوحِهِمِ
همُ العُدولُ لِحَمْلِ العِلمِ كَيْفَ وَهُمْ أُولُو المكارِمِ والأخْلاقِ والشِّيَمِ
همُ الأفاضِلُ حازُوا خَيْرَ مَنْقَبَةٍ همُ الأُولَى بِهِمُ الدِّينُ الْحَنيفُ حُمِي
همُ الْجهابِذَةُ الأعْلامُ تعرِفُهُمْ بينَ الأنامِ بِسيمَاهُمْ وَوَسْمِهِمِ
همْ ناصِرُو الدِّينِ والْحامُونَ حَوْزَتَهُ مِنَ العَدُوِّ بِجيشٍ غيرِ مُنْهَزِمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

هُمُ البُدورُ ولكنْ لا أُقُولَ لَهُمْ ... بلِ الشُّموسُ وقد فاقُوا بِنُورِهِمِ
لَهُمْ مَقامٌ رَفيعٌ ليْسَ يُدْرِكُهُ ... مِنَ العِبادِ سِوَى السَّاعِي كَسَعْيِهِمِ
أبْلِغْ بِحُجَّتِهِمْ أرْجِحْ بِكِفَّتِهِمْ ... في الفَضْلِ إنْ قِسْتَهُمْ وَزْنًا بِغَيْرِهِمِ
كفاهُمُو شَرَفًا أنْ أصبحُوا خَلَفًا ... لسَيِّدِ الحُنَفَا في دينِهِ القِيَمِ
يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ ... أوْلَى بهِ مِنْ جَميعِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَرْوُونَ عنهُ أحاديثَ الشريعةِ لا ... يَأْلُونَ حِفْظًا لَها بالصَّدْرِ والقَلَمِ
يَنْفُونَ عنها انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وتَحْ ... ريفَ الغُلاةِ وتَأْويلَ الغَوِيْ اللَّئِمِ
أدَّوا مَقالَتَهُ نُصْحًا لأمَّتِهِ ... صانُوْا رِوايَتَها عنْ كُلِّ مُتَّهَمِ
لَمْ يُلْهِهِمْ قطُّ مِن مالٍ ولا خَوَلٍ ... ولا ابْتِياعٍ ولا حَرْثٍ ولا نَعَمِ
هَذا هُو الْمَجدُ لا مُلْكٌ ولا نَسَبٌ ... كَلَّا ولا الْجمعُ لِلأموالِ والْخَدَمِ
فكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٍ عِند مَجْدِهِمُو ... وكلُّ مُلْكٍ فَخُدَّامٌ لِمُلْكِهِمِ
والأمْنُ والنُّورُ والفَوْزُ العظيمُ لَهُمْ ... يَوْمَ القِيامَةِ والبُشرَى لِحِزْبِهِمِ
فإنْ أرَدْتَ رُقِيًّا نَحوَ رُتْبَتِهِمِ ... ورُمْتَ مَجْدًا رفِيعًا مِثْلَ مَجْدِهِمِ
فاعْمَدْ إلَى سُلَّمِ التقوَى الذِي نَصَبُوا ... واصْعَدْ بِعَزْمٍ وَجُدَّ مِثْلَ جِدِّهِمِ
واعْكُفْ عَلى السُّنَّةِ الْمُثْلَى كَما عَكَفُوا ... حِفْظًا معَ الكَشْفِ عن تَفْسِيرِها وَدُمِ
واقْرَأْ كِتابًا يُفِيدُ الاصْطِلاحُ بِهِ ... تَدْرِي الصَّحيحَ مِن الموْصوفِ بالسَّقَمِ
فهْيَ الْمَحَجَّةُ فاسْلُكْ غيرَ مُنْحَرِفٍ ... وهيَ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحاءُ فاعْتَصِمِ
وَحْيٌ مِنَ اللهِ كالقُرْآنِ شاهِدُهُ ... في سورةِ النَّجْمِ فاحْفَظْ ولا تَهِمِ
خيرُ الكلامِ ومِنْ خيرِ الأنامِ بَدَا ... مِن خيرِ قَلْبٍ بهِ قدْ فاهَ خيرُ فمِ
وهيَ البيانُ لأسْرارِ الكتابِ فبالْ ... إعْراضِ عنْ حُكْمِها كُنْ غَيرَ مُتَّسِمِ
حَكِّمْ نَبِيَّكَ وانْقَدْ وارْضَ سُنَّتَهُ ... مَعَ اليَقينِ وحَوْلَ الشَّكِّ لا تَحُمِ
واعْضُضْ عَلَيها وجانِبْ كلَّ مُحْدَثَةٍ ... وقُلْ لِذِي بِدْعَةٍ يَدْعُوكَ لا نَعَمِ
فمَا لِذِي ريبَةٍ في نفسِهِ حَرَجٌ ... مِمَّا قَضَى قطُّ في الأَيْمانِ مِنْ قَسَمِ
(فَلا وَرَبِّكَ) أقْوَى زاجِرًا لأُوْلِي الْ ... أَلْبابِ والْمُلْحِدُ الزِّنْدِيقُ في صَمَمِ

****

في الفرائض
والآلةِ والتَّحْذيرِ منَ العُلومِ المُبْتدَعَةِ

وبالفرائضِ نصف العِلْمِ فَاعْنَ كَما ... أوْصَى الإلهُ وخيرُ الرسْلِ كُلِّهِمِ
مِن فضْلِها أن تَوَلَّى اللهُ قِسْمَتَها ... ولَمْ يَكِلْها إلى عُرْبٍ ولا عَجَمِ

(يُوصيكُمُ اللهُ) مِنْ بَعْدِها اتَّصَلَتْ ... وفي الكَلالَةِ أُخْرَى فَادْنُ واغْتَنِمِ
وخُذْ إذا شِئتَ ما قدْ تَستَعِينُ بِهِ ... مِنْ آلةٍ تَلْفَها حَلَّا لِمُنْبَهِمِ
كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتّجْويدِ معْ لُغَةٍ ... يُدْرَى بِها حَلَّ ما يَخْفى مِنَ الكَلِمِ
واحْذَرْ قوانينَ أرْبابِ الكَلامِ فمَا ... بِها مِنَ العِلْمِ غيرُ الشَّكِّ والتُّهَمِ
قامُوسُ فَلْسَفَةٍ مِفْتاحُ زِنْدَقَةٍ ... كمْ منْ مُلِمٍّ بهِ قدْ باءَ بالنَّدَمِ
رامُوا بِها عَزْلَ حُكْمِ اللهِ واقْتَرَحُوا ... لِلْحَقِّ رَدًّا وإنْقاذًا لِحُكْمِهِمِ
يَرَوْكَ إنْ تَزِنِ الوَحْيَيْنِ مُجْتَرِئًا ... عَليهما بِعُقُولِ الْمُغْفَلِ العَجَمِ
وأنْ تُحَكِّمَها فِي كُلِّ مُشْتَجَرٍ ... إذْ لَيْسَ فِي الوَحْيِ مِن حُكْمٍ لِمُحْتَكِمِ
أمّا الكِتابُ فحَرِّفْ عَنْ مَواضِعِهِ ... إذْ ليْسَ يُعْجِزُكَ التَّحْريفُ لِلْكَلِمِ
كذا الأحادِيثُ آحادٌ وليْس بِها ... بُرْهانُ حقٍّ ولا فصْلٌ لِمُخْتَصِمِ
وقَدْ أبَى اللهُ إلا نَصْرَ ما خَذَلُوا ... وكَسْرَ ما نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلى رَغَمِ
كَذا الكَهانَةُ والتَّنْجِيمُ إنَّهُمَا ... كُفْرانِ قَدْ عَبَثَا بالناسِ مِنْ قِدَمِ
إسنادُهَا حِزْبُ إبْليسَ اللَّعينِ كَمَا ... مُتُونُها أكْذَبُ الْمَنْقولِ مِنْ كَلِمِ
مَا لِلتُّرابِ وما لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ ... مَا لِلتَّصَرُّفِ والمخْلوقُ مِنْ عَدَمِ
لوْ كانتِ الْجِنُّ تَدْرِي الغَيْبَ ما لَبِثَتْ ... دَهْرًا تُعالِجُ أصنافًا مِنَ الأَلَمِ
أمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِلسَّمَا ورُجُو ... مًا لِلشَّياطِينِ طَرْدًا لاسْتِمَاعِهِمِ
كما بِها يَهْتَدِي السَّارِي لِوِجْهَتِهِ ... في البَرِّ والبَحْرِ حيثُ السيْرُ فِي الظُّلَمِ
والتَّيْرَيْنِ بِحُسْبانٍ وذلكَ تَقْ ... دِيرُ العَزيزِ العَلِيمِ الْمُسْبِغِ النِّعَمِ
فمَنْ تَأَوَّلَ فيها غيْرَ ذاكَ قَفَا ... ما ليْسَ يَعْلَمُهُ فَهو الكَذُوبُ سَمِ
كَالْمُقْتَفِينَ لِعُبَّادِ الْهَياكِلِ فِي ... عَزْوِ التَّصَرُّفِ والتأثِيرِ للنُّجُمِ
والكاتِبِينَ نِظامًا في عِبادَتِها ... عَقْدًا وكَيْفًا وتَوْقِيتًا لِنُسْكِهِمِ
فَذَا سُعُودٌ وذَا نَحْسٌ وطَلْسَمُهُ ... كَذَا وناسِبُهُ ذا كمْ بِخَرْصِهِمِ
واحْذَرْ مَجَلّاتِ سُوءٍ في الْمَلَا نُشِرَتْ ... تَدعُو جِهارًا إلى نَشْرِ البَلَا بِهِمِ
تَدْعُو لِنَبْذِ الْهُدَى والدِّينِ أجْمَعِهِ ... والعِلْمِ بلْ كلِّ عَقْلٍ كامِلٍ سَلَمِ
ولِلرُّكُونِ إلى الدنْيا وزُخْرُفِها ... والرَّتْعِ كالحيَوانِ السّائِمِ البُهُمِ
ولِلتَّهَتُّكِ جَهْرًا والخَلاعَةِ معْ ... نَبْذِ الْمُروءَةِ والأخْلاقِ مِنْ عَدَمِ
والاعْتِمادِ عَلى الأسْبابِ مُطْلَقِها ... دُونَ الْمُسَبِّبِ والإخلاقِ مِنْ عَدَمِ
والكُفْرِ باللهِ والأمْلاكِ معْ رُسُلٍ ... والوَحْيِ معْ قَدَرٍ والبَعْثِ لِلرِّمَمِ
وَلِاعْتِناقِ الطَّبيعيَّاتِ ليْسَ لَها ... مُدَبِّرٌ فاعِلٌ ما شاءَ لَمْ يَضِمِ
قامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قَيُّومٍ أبدَعَها ... مُسَخَّراتِ لِغاياتٍ مِنَ الْحِكَمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

سَمَّوْهُ مَدْحًا لهُ العِلْمَ الْجدِيدَ بلِ الْ كُفْر القَدِيم ومِنْهُ القَوْلُ بالقِدَمِ
تَقَسَّمُوهُ الْمَلاحِيدُ الطُّغاةُ عَلى سَهْمٍ وأكثَرَ لا أهْلًا بِذِي القِسَمِ
وكُلَّما مَرَّ قَرْنٌ أوْ قُرُونٌ أتَوْا بِهِ عَلى صُورَةٍ أُخْرَى لِخُبْثِهِم
بَعْضُ الْخَبيثُ عَلى بَعْضٍ سَيَرْكُمُهُ رَبِّي وَيَجْعَلُهُ في النارِ للضَّرَمِ
واعْجَبْ لِعُدْوانِ قَوْمٍ حاوَلُوا سَفَهًا أنْ يَجْمَعُوهُ إلى الإسْلامِ فِي كَمَمِ
كالنّارِ في الماءِ أو طُهْرٍ عَلى حَدَثٍ في وقتِهِ أوْ إخاءِ الذِّئْبِ والغَنَمِ

****

خاتمة في تحصيلِ ثَمَرَاتِ العِلْمِ النافِعَةِ
واجْتِناءِ قُطوفِهِ الدَّانِيَةِ اليانِعَة

وَحَاصِلُ العِلْم ما أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ فَأَصْغِ سَمْعَكَ واسْتَنْصِتْ إلَى كَلِمِي
وَذَاكَ لَا حِفْظَكَ الفُتْيَا بِأحْرُفِهَا وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأَوْرَاقَ بِالْحُمَمِ
وَلَا تَصَدُّر صَدْرَ الْجَمْع مُحْتَبِيًا تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهِ الْمَعْنِيَّ بالكَلِمِ
ولا العِمَامَة إذْ تُرخَى ذُؤابَتُها تَصَنُّعًا وخِضاب الشيْبِ بالْكَتَمِ
ولا بِقَوْلِكَ يعني دائبًا ونَعَمْ كَلا ولا حَمْلكَ الأسْفارَ كالْبُهُمِ
ولا بِحَمْلِ شهاداتٍ مُبَهْرَجَةٍ بِزُخْرُفِ القَوْلِ مِن نَثْرٍ ومُنْتَظِمِ
بلْ خَشْيَة اللهِ في سِرٍّ وفِي عَلَنٍ فاعْلَمْ هيَ العِلْمُ كلَّ العِلْمِ فالْتَزِمِ
فَلْتعْرِف اللهَ ولْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ ومَا عَلى عِلْمِهِ قد خَطَّ بالقَلَمِ
وحَقِّقْهُ اعْرِفْ وقُمْ حَقًّا بِمُوجبِهِ ومَنْهَجَ الْحَقِّ فَاسْلُكْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي
أشْقَى وأسْعَدَ مُخْتَارًا أضَلَّ هَدَى أدْنى وأبْعَدَ عَدْلا مِنْهُ فِي القسَمِ
أوْحَى وأرْسل وصَّى آمِرا ونَهَى أحَلَّ حَرَّمَ شَرْعًا كَامِلَ الْحِكَمِ
يُحِبُّ الإحْسَانَ والعِصْيانَ يَكْرَهُهُ والْبِرَّ يَرْضاهُ معْ سُخْطٍ لِحُرْمِهِمِ
بِمُقْتَضَى دِينِ فِي الدّارَيْنِ مُطَّرِدٍ لا ظُلْمَ يَخْشَى ولا خَيْرٌ بِمُنْهَضِمِ
فاعْمَلْ عَلى وَجَلٍ وادْأَبْ إلَى أجَلٍ واعْزِلْ عن اللهِ سُوءَ الظنِّ والتُّهَمِ
للشَّرْعِ فانْقَدْ وسَلِّمْ لِلقَضَاءِ ولَا تُخَاصِمَنَّ بِهِ كالْمُلْحِدِ الْخَصِمِ
وبالْمَقادِيرِ كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ وعابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرْعِهِ القَيِمِ
إيَّاهُ فاعْبُدْ وإيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبِذَا تَصِلْ إليْهِ وإلا حُرْتَ فِي الظُّلَمِ
وخُذْ بالأسْبابِ واسْتَوْهِبْ مُسَبِّبَها وثِقْ بِهِ دُونَها تُفْلِحْ ولَمْ تُضَمِ
بالشَّرْعِ زِنْ كُلَّ أمْرٍ ما هَمَمْتَ بِهِ فإنْ بَدَا صالِحًا أقْدِمْ ولا تَجِمِ
أخْلِصْهُ واصْدُقْ أصِبْ واهْضِمْ فَذِي شُرِطَتْ فِي صالِحِ السَّعْيِ أوْ فِي طَيِّبِ الكَلِمِ

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

أَخْلِصْهُ للهِ واصْدُقْ عازِمًا وأصِبْ صِرَاطَهُ واهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ
لا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحبَطُ ولا تَرَهُ في جانبِ الذنْبِ والتقْصِيرِ والنِّعَمِ
وحيثُ كانَ مِن النَّهْيِ اجْتَنِبْهُ وإنْ زَلَلْتَ تُبْ منهُ واسْتَغْفِرْ معَ النَّدَمِ
وَأَوْقِفِ النفْسَ عندَ الأمرِ هلْ فَعَلَتْ والنَّهْيِ هلْ نَزَعَتْ عن موجِبِ النَّقَمِ
فإنْ زَكَتْ فاحْمَدِ الْمَوْلَى مُطَهِّرَها ونِعْمَةَ اللهِ بالشُّكْرانِ فاسْتَدِمِ
وإنْ عَصَتْ فاعْصِها واعْلَمْ عَدَاوَتَها وحَذِّرَنْها وُرُودَ الْمَوْرِدَ الوَخِمِ
وانْظُرْ مَخازِي الْمُسِيئينَ التي أُخِذُوا بِها وحَاذِرْ ذُنوبًا مِن عِقابِهِمِ
والْزَمْ صِفاتِ أولِي التَّقوَى الذينَ بِها عَلَيْهِم اللهُ أثْنَى واقْتَدِهْ بِهِمِ
واقْنُتْ وبينَ الرَّجَا والْخَوْفِ قُمْ أبَدًا تَخْشَى الذنُوبَ وتَرْجُو عَفْوَ ذَي الكَرَمِ
فالخوفُ ما أوْرَثَ التقوَى وحَثَّ عَلى مَرْضاةِ رَبِّي وهَجْرِ الإثْمِ والأَثَمِ
كَذا الرَّجَا ما عَلى هذا يحِثُّ لِتَصْ دِيقٍ بِمَوْعودِ رَبِّي بالْجَزَا العَظِمِ
والْخَوْفُ إنْ زادَ أفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا يُفْضِي الرَّجاءُ لأَمْنِ الْمَكْرِ والنِّقَمِ
فَلا تُفَرِّطْ ولا تُفْرِطْ وكُنْ وَسَطًا وَمِثْلَ مَا أمَرَ الرَّحْمَنُ فاسْتَقِمِ
سَدِّدْ وقارِبْ وأَبْشِرْ واسْتَعِنْ بِغُدُوْ وٍ والرّواحِ وأَدْلِجْ قاصِدًا ودُمِ
فمِثْل ما خَانَتِ الكسْلانَ هِمَّتُهُ فَطَالَمَا حُرِمَ الْمُنْبَتُّ بالسَّأَمِ
ودُمْ عَلى البَاقِياتِ الصَّالِحاتِ وحَوْ قِلَنْ واسْأَلِ اللهَ رِزْقًا حُسْنَ مُخْتَتَمِ
واضْرَعْ إلى اللهِ في التَّوْفِيقِ مُبْتَهِلًا فَهو الْمُجِيبُ وأَهْلُ الْمَنِّ والْكَرَمِ
يا رَبِّ يا حيُّ يا قيومُ مَغْفِرَةً لِمَا جَنَيْتُ مِنَ العِصْيانِ واللَّمَمِ
وامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضيكَ واقْضِهِ لِي مِن اعْتِقادٍ ومِنْ فِعْلٍ ومِنْ كَلِمِ
وأَعْلِ دينَكَ وانْصُرْ ناصِريهِ كَمَا وَعَدْتَهُمْ ربَّنا فِي أَصْدَقِ الكَلِمِ
واقسِمْ بِبَأْسِكَ رَبِّي حِزْبَ خاذِلِهِ وردَّ كَيْدَ الأعادِي فِي نُحُورِهِمِ
واشْدُدْ عَلَيْهِمْ بِزِلْزَالٍ ودَمْدَمَةٍ كمَا فَعَلْتَ بأَهْلِ الْحِجْرِ فِي القِدَمِ
واجْعَلْهُمُو رَبَّنا لِلْخَلْقِ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً يا شَدِيدَ البَطْشِ والنِّقَمِ
ثم الصَّلاةُ عَلى الْمَعْصومِ مِنْ خَطَإٍ مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ
والآلِ والصَّحْبِ ثمَّ التابعينَ لَهُمْ وتَمَّ نَظْمِي بِحَمْدِ اللهِ ذِي النِّعَمِ

==========

تم نقل هذه المنظومة عن موقع روح الإسلام (مكتبة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي)

==========

والحمد لله رب العالمين

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

رخصة "وقف" العامّة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الإصدار الثّاني من رخصة وقف، 3 المحرّم 1435 رخصة "وقف" العامة

مقدمة

هذه الوثيقة هي الاتّفاقية الضابطة لأذون الاستفادة من المادّة المُغطاة بها، حيث تُعدّ بمثابة العقد الموقّع بين النّاشر و المُستفيد، فلكل عقد ضوابط و شروط، و إنّنا نرى أنّ الاتّفاقيات الاحتكارية لا تُقيّد فقط المُستفيد بل تؤثّر على قيمة العمل الفكري و تسلبه جوهره العلمي و تُحيله من نور يُستضاء به إلى مُجرّد سلعة فانية. حيث يملك أول مودعٍ للعمل الفكري حقّ المُلكية الفكرية، و تنحصر رؤيتنا لهذه المُلكية بالصّورة المعنوية للعمل الفكري بذات نفسه وفق الضّوابط أدناه، بعكس الرّخص الاحتكارية التي تضع قيودًا مُجحفة تُبقي الطّرف الثّاني ضعيفًا و مُتشجّعًا لانتهاكها ما أمكَنه ذلك.

لدينا رؤيتنا التي تقدّم البديل المُناسب حيث أنّنا نقدّم أعمالنا الفكرية من برامج حاسوبية و غيرها ابتغاء وجه الله، و التي تُمثّل الرّكيزة الأساسية لهذه الرّخصة و التي تميزها عن الرخص المملوكة، و على أي غايةٍ أخرى (مثل نشر العلم النّافع أو جني الأرباح) أن تتحقّق بوسيلة لا تخالف هذا الهدف الأسمى.

في قناعتنا - التي لا نلزم أحدًا بها و التي لا يضيرك أن لا تشترك معنا فيها - أنّ الإسلام يحرّم و بشكلٍ قطعي حكر العلم والمعرفة و الإنتاج الفكري على وجه الإطلاق، و هذا التّحريم يأتي من عدة أوجه:

1. حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلم : "من كتم علمًا ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار" [1] و قد جاءت كلمة العلم نكرةً في سياق الإطلاق فهي تنطبق على العلوم النّافعة للأُمّة غير الضّار نشرها.
2. أنّ الإسلام حدّد ما يصحّ أن يكون مملوكًا، و ذلك لا ينطبق على العمل الفكري لأنّه ليس عينًا محصورًا و أغلب شروط اتفاقيات النّشر المملوكة تقع في بيع الغرر (ذاك أنّ ما لا يجوز بيعه لا يجوز تملكه) دلّ عليه ما ورد من النّهي عن بيع الغرر في صحيح مسلم (و يدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة كبيع المعدوم و المجهول و ما لا يُقدر على تسليمه و ما لم يتمّ ملك البائع عليه) و ما ورد عن الأئمة الأربعة من فهمهم لهذا.
3. لسنا بحاجة لابتداع شيء لنشر العلم لأنّ الأعمال الفكرية ليست مُحدثة و أنّ قرون الخير الأولى نشرت العلم دون تملكها.
4. حبس المعرفة والعلم عمّن يحتاجهما هو إضرار بالناس لصالح قلةٍ منهم، وهذا ممّا نهى عنه الشّارع فلا ضرر و لا ضرار.
5. انتفاء مبرر المصلحة إذا وجدت طرق لنشر الأعمال الفكرية و الرّبح منها دون كتمها.
6. إنّ المتمعن في قوانين الملكية الفكرية المختلفة يجدها تتلخص بإعطاء النّاشر الحقّ في تحريم ما أحله الله ليكون ذلك مدخلًا له في كسب مادي، و لا علاقة لهذه القوانين بتقديم خدمة أو منتج معين، فالمادة "المملوكة" مُبهمة غامضة و ادّعاء ملكيتها يفتح باب الابتزاز.

و نحن في وقف (كما في العديد من الرخص المُضادة لحكر التّوزيع) تهمّنا مصلحة عموم البشر على نظيرتها لدى مُعظّمي المصلحة الذّاتية، و لا نغفل عن اهتمامنا بمصلحة صاحب العمل الرّاجي للثّواب من الله عزّ و جلّ، فنعتقد أنّ

1 الحديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه انظر "رفع المنار بطرق حديث من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار"

حقوق الطّبع و التّوزيع "ممنوحة" و ليست "محفوظة" و ذلك كما أسلفنا وفق الضوابط أدناه. و نقف هنا عند مسألتين:

- الأولى: أنّ الحقّ الأدبي لصاحب العمل يبقى للمُبتكر الأصلي على كل الأحوال. فلا يجوز لأحد أن يأخذ هذا العمل و ينتحله أو أن يدّعيه كلّيًا أو جزئيًا لنفسه.
- و الثّانية: أنّ لصاحب العمل و لغيره الإفادة المادية من العمل كأن يطلب أتعابًا أو يتقاضى أجرًا عن تحسينه أو تطويره أو أجرًا عن تدريسه و هكذا. أمّا ما وراء ذلك فلا يحقّ له ادعاء ملكيته للفكرة أو العمل في صورته المعنوية و لا يحقّ له منع الآخرين من إعادة نشرها و من الاستفادة منها. و هذا لا يتناقض مع كون العمل موقوفًا لأنّ الموقوف هو أصل العمل الفكري بصورته المعنوية و ليس الوسيط أو الخدمة [1].

تعريفات

تكون التعريفات هنا هي المقصودة عند استخدامها في الرّخصة:

1. العمل الفكري (أو اختصارًا العمل): هو أي عمل فكري نافع غير مادي و لا ملموس و يمكن لمن يتلقاه عمل نسخ منه و نقله إلى آخرين دون أي عبء على من قام بإيصال النّسخة إليه ، و هو الموقوف.
2. صاحب العمل: هو الشخص المُبتكِر أو الجهة التي قامت بتطوير و توفير العمل الفكري (و التي تملك حقوق النّسخ و النّشر و التّوزيع كلًّا أو بعضًا عند الجهات الرّسمية إن لزم الأمر)، و هو الواقف ويجب أن يكون مالكًا للأهلية التي تخوّله الإقرار لحظة النّشر.
3. المنتفع (المستخدِم): هو الشّخص أو الجهة التي ترغب بالانتفاع من العمل الفكري، و هو الموقوف عليه.
4. رخصة الاستخدام (أو اختصارًا الرّخصة): هي هذا العقد الذي بين يديك وهو عقد بين صاحب العمل والمنتفع يحقّ للمنتفع بموجبه و ضمن شروطه الاستفادة و الانتفاع من العمل. و نظرًا لتوفر العمل بشكل مفتوح للجميع فإن قيام المنتفع بالاستفادة من العمل الفكري يعني بالضرورة إقراره و موافقته على كافة شروط الرّخصة. فإذا لم يكن المنتفع موافقًا على الرّخصة تسحب منه الحقوق الممنوحة بموجبها و يصبح أي انتفاع بالعمل غير مشروع و يعرّض نفسه للمقاضاة.

بنود الرّخصة

رخصة وقف العامة، يرمز لها اختصارًا بـ "وقف"، هي رخصة لتوزيع العمل الفكري (من برمجيات أو مؤلفات مكتوبة أو إنتاج فني على سبيل المثال لا الحصر). تتشابه هذه الرخصة في أهدافها مع رخص البرمجيات الحرة والتّوثيق الحر و رخصة الإنتاج المشترك. ولكنّها تزيد عليها ببعض الجوانب المتعلقة بالهدف من وراء الإنتاج و حدود الاستخدام.

رخصة وقف و كما يقترح الاسم هي إقرار من صاحب العمل بأنّ هذا العمل هو وقف لله تعالى و يتقصّد به نوال رضاه من خلال انتفاع الناس به، أي أنّ هذا العمل هو صدقة جارية لوجه الله تعالى. وبذلك فإنّ رخصة وقف تقرّ بأن للمنتفع -أيًا كان جنسه أو لونه أو عقيدته- الحقّ في الإفادة من العمل و إعادة توزيعه و حتى تطويره ضمن الشروط التالية:

- **أولًا - المقدّمة:**

كلّ ما سبق ذكره في المقدمة و التعريفات و مقدمة البنود، هي جزءٌ لا يتجزأ من بنود الرّخصة.

1 مثلا يجوز أخذ أجر على نقل ثمار أرض موقوفة أو عصرها

http://vimeo.com/ahmedsami م. أحمد سامي البسيوني

•ثانيًا - أوجه الاستخدام:

يحقّ للمنتفع استخدام العمل ضمن أي غرض فيه منفعة و صاحب العمل ينصح بأن لا يتمّ استخدام عمله فيما يسيء للآخرين أو يخالف مبادئ الإسلام السّمحة، و صاحب العمل غير مسؤولٍ البتّة عن مخالفات المُنتفع للشّرع الإسلامي أو الإساءة للآخرين في استخدام العمل.

•ثالثًا - أوجه التّغطية:

يُمكن لرخصة وقف تغطية الأعمال الجديدة كليًا، كما يُمكنها تغطية الأعمال المنشورة برخصٍ أخرى لا تتعارض جوهريًا معها، كما يُمكن لوقف تغطية الجُزئيات المُكمّلة لأعمال بُرخصٍ أخرى، أو تلك الأعمال التي عفت عنها القوانين المحلية بسبب انتهاء مدّتها، و لا تُغطي رُخصة وقف إطلاقًا الأعمال الضّارة أو التي يغلب الظّن أنّها ضارة.

•رابعًا - الحد الزّمني:

لا تخضع رخصة وقف لحدٍ زمني، فلا ينتهي نشر العمل برخصة وقف بمدّة معينة، حيث يُعدّ تاريخ كلّ استخدام للعمل بمثابة تاريخ جديد لتوقيع هذه الاتفاقية -أي تاريخ جديد للنّشر و تاريخ جديد لقبول النّشر- فمهما كانت المدّة القصوى للملكية الفكرية ضمن القوانين المحلية فهي ساقطةٌ حُكمًا لأنّ كل استخدام للعمل يعيد بدء تلك المُدّة من الصّفر.

•خامسًا - حقّ التّوزيع:

يحقّ للمنتفع إعادة توزيع العمل بصورته الأصلية و دون تعديل و تحت شروط رخصة وقف، بالكمّ الذي يريد مع صون ذكر الحقّ الأدبي لصاحب العمل.

•سادسًا - حق التّعديل:

يحقّ للمنتفع الحصول على النّسخة المصدرية للعمل كما و يحقّ له التّعديل عليها بما يناسب احتياجاته و ضمن الحدود الموضّحة في باقي البنود.

•سابعًا - حقّ توزيع النّسخة المُعدّلة:

يحق للمنتفع إعادة توزيع العمل المعدّل فقط تحت رخصة وقف العامة و على أن يذكر أصل العمل المعدّل و طبيعة التّعديل و أن يكون واضحًا بما لا يدع مجالًا للُّبْس أنّ هذه النّسخة مُعدلة و ليست هي النّسخة الأصلية التي انتجها صاحب العمل الأول.

•ثامنًا - عدم المسؤولية:

لا يتحملّ صاحب العمل أية مسؤولية لا قانونية و لا أخلاقية عن حسن أو إساءة استخدام العمل أو الأضرار المباشرة أو غير المباشرة النّاتجة عنه إلى أقصى حدٍ يسمح به القانون. و صاحب العمل بهذا لا يقدّم أية ضمانةٍ لا ضمنًا و لا تصريحًا بقدرة المنتج على تحقيق أي غرض. المسؤولية الكاملة تقع على عاتق المنتفع و الضّمانة الوحيدة المقدّمة له هي مصدر العمل.

مقدمة المراجع

قال الله تبارك وتعالى : " قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " وقال تعالى : " إن الظن لا يغني من الحق شيئا " وقال " إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون "
من خلال الآيات الكريمات نفهم أنه ينبغي أن يكون لكل كلام مصدر موثوق

<u>والمصادر الموثوقة هي الفطرة والحس والعقل والرواية:</u>
1) فإما أن تدرك أمرا ما بفطرتك كما أن كل مولود يولد مؤمنا بالله سبحانه وتعالى كما يشير إلى ذلك هذا البحث لمجلة New scientist (المرجع: ج 5)

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرةِ ، فأبواه يُهَوِّدانِه ، أو يُنَصِّرانِه ، أو يُمَجِّسانِه ، كمثلِ البَهيمَةِ تُنْتِجُ البَهيمَةَ ، هل ترى فيها جَدْعَاءَ .
الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 1385
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

2) أو أن تدرك أمرا ما بحواسك فتراه أو تسمعه أو تشمه أو تلمسه أو تتذوقه

3) أو أن تدركه بعقلك إما بالاستدلال المنطقي: بما أن كذا وكذا ⟸ إذا كذا مثلما نفعل بالرياضيات
أو بالإدراك العقلي المباشر كما أنك تستحسن أشياء فتقول عنها حسنة وتستقبح أشياء أخرى بالإدراك العقلي فقط دون استدلال منطقي وكما تضع الأم الملح على الطعام دون ميزان ويسمى هذا أحيانا بالحدس.

4) أو أن يصل إليك الأمر رواية عن كتاب أو عن قائل كما نقول اليوم قال رسول الله كذا وكذا فقد وصل إلينا هذا الكلام عن طريق الرواية (الرواية تشمل السماع والمشافهة الكتابة والنسخ) فعلماء الحديث يروون مثلا صحيح البخاري ويقولون أخذت هذا الكتاب عن فلان عن فلان عن فلان حتى يصل إلى الإمام البخاري والإمام البخاري يقول رويت هذا الحديث عن فلان عن فلان حتى يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى هذه بالإجازة
ومثل الإجازة في كتب الحديث النبوي : الإجازة في القرآن تتم بطريقة مشابهة ولكنها أدق حيث لا يروى القرآن بالمعنى في حين يسمح برواية الحديث الشريف بالمعنى مع اختلاف اللفظ كما تتميز إجازة القرآن بكثرة الرواة والحفاظ في جميع العالم الإسلامي والذي يسميه العلماء بالتواتر فالقراءات العشرة للقرآن الكريم كلها صحيحة متواترة
وكتب الفقه والعقيدة والتاريخ الإسلامي وغيرها مثل ذلك إلا أن الاهتمام بالرواية فيها أقل ولكن هذا لا يعني أنها غير صحيحة فالتاريخ الإسلامي من أدق التواريخ تدوينا فكل مئة سنة تقريبا يتم تأليف كتاب أو أكثر في التاريخ ابتداء من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى زمن الكاتب وأظن أن آخرها التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر والذي بلغ حتى سنة 1985م تقريبا وهناك جهود مشكورة لموقع قصة الإسلام Islam story (المرجع: ج 3)في هذا المجال فجزاهم الله عنا خيرا.

وقد رجعت إلى موقع القرآن الكريم لجامعة الملك سعود في القرآن الكريم (المرجع: ج 1)

ورجعت للموسوعة الحديثية لموقع درر في الحديث الشريف (المرجع: ج 2)

ونحن اليوم تنقل لنا وكالات الأنباء الأخبار بالرواية أيضا وبالبث المباشر ولعل هذا هو القذف بالغيب من مكان بعيد الذي ذكر في القرآن في الآية 53 من سورة سبأ والله تعالى أعلى وأعلم

كما أن المراجع والكتب أيضا لها طريقة في توثيق الرواية إلى صاحب الكتاب أو المرجع.
وصاحب الكتاب أو المرجع يرجع إلى التجارب العلمية التي يجريها بحواسه وعقله وبأسلوب التفكير العلمي وهكذا.
وفي كل هذه الروايات ينبغي مراعاة مبدأ التثبت والتبين :
قال الله تعالى : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (8) " سورة الحجرات وفي قراءة أخرى من قراءات القرآن الكريم " فَتَثَبَّتُوا "
ويمكنك الرجوع إلى الفتوى في موقع إسلام ويب لبيان هذه القراءة (المرجع: ج 4)
فيجب التحقيق والتدقيق والتثبت والتبين من أي معلومة بلغتنا بالرواية مثلما يفعل علماء الحديث عندما يقولون هذا حديث مقبول (صحيح أو حسن) وهذا حديث مرفوض (ضعيف أو موضوع) وكذلك غيرهم من علماء الدين وعلماء الدنيا .

5) هناك مصدر خامس لم يكن موجودا قبل ذلك للحصول على المعلومات وهو الحسابات والمحاكاة التي يجريها الحاسب الآلي وهي تعتبر اليوم مصدر موثوق في كثير من المؤسسات العلمية وإن لم يكن موثوقا بنسبة مائة في المائة.

6) تعريب المصطلحات يرجع فيه إلى مجمع اللغة العربية وإلى المختصين في هذا المجال وقد اعتمدت هنا على معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية الجديد لأحمد شفيق الخطيب مكتبة لبنان ناشرون 2009

هناك مصادر غير موثوقة فلم نرجع إليها في هذا البحث وأشهرها موقع الفيسبوك وموقع ويكيبيديا وللأسف فقد أصبحت مثل هذه المصادر وسيلة لانتشار الإشاعات والضلالات نتيجة لعدم التوثيق العلمي كما ذكرنا سابقا ولكن بعض الأبحاث في ويكيبيديا تكون ملحقة بالمراجع فيمكن الرجوع إلى مراجعها والتبين من صحة المعلومات والله تبارك وتعالى أعلى وأعلم

وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان والله تبارك وتعالى ورسوله بريئان منه وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه والحمد لله رب العالمين.
والباب مفتوح لكل من أراد بيان خطأ ما في الكتاب فجزاه الله خيرا فالمؤمن مرآة أخيه يرى فيها عيوبه من أجل أن يصلحها وشكرا لمن أهدى إلينا عيوبنا وجزاه الله خيرا مع مراعاة أن يكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة قدر الإمكان. قال الإمام المزني -وهو تلميذ الإمام الشافعي-: قرأت كتاب " الرسالة " - وهو من تأليف الإمام الشافعي - على الإمام الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ ،فقال الشافعي:"هيه !- أي حَسبُك وأكفف -" أبى الله تعالى أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه ".

وكان العلماء يقولون: يأبى الله تعالى الكمال إلا لكتابه

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: " ودَدتُ أنَّ الناسَ تعلَّموا هذه الكتبَ ولم يَنْسُبُوها إليَّ "

وقد شرح الإمام الشافعي في هذا الكتاب ما يسميه علماء الشريعة بأصول الفقه وهو يشبه مبادئ التفكير العلمي عند علماء الدنيا ويشرح فيه الإمام طريقة استنباط الأحكام الشرعية وكيفية فهم الشريعة وما يجب على العلماء وغيرهم اتجاه الشريعة الإسلامية ويهمني هنا أن اذكر ما قاله الإمام وشرحه عن اختلاف عقول البشر.

وسأشرح ما فهمته من الإمام بأسلوبي المتواضع للتسهيل ومن أراد فهم الموضوع من الإمام نفسه فليرجع إلى كتاب الرسالة (مرجع: أ 1) أو إلى موقع المكتبة الشاملة (مرجع: ج 8):

قيل يا إمام : كيف تفهم اجتهاد المجتهدين في الدين وهل يجوز أن يفتي الفقيه في أمر ليس فيه قرآن ولا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال الإمام : لقد قال الله تعالى : " فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ " الآية 144 سورة البقرة

ولكن كيف يمكنهم التوجه للقبلة فأرشدهم الله تبارك وتعالى فقال : " وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) " سورة النحل

أي أنهم سيستخدمون العلامات كالجبال والأنهار وغيرها والنجوم حتى يصلوا إلى القبلة فلو أنهم اجتهدوا في هذا الأمر فإنهم سيستخدمون عقولهم للوصول إلى القبلة وما آتاهم الله تبارك وتعالى من معارف وخبرات وهم مختلفون في عقولهم وفي خبراتهم قال الله تبارك وتعالى قال : " اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) " سورة غافر

ومن ثم يجب على كل واحد منهم استخدام عقله وخبراته في تنفيذ هذا الأمر الشرعي ولا ينتظر حتى ينزل الوحي باتجاه القبلة فإنه عندها لن يصلي.

ومن المتوقع أن يختلف هؤلاء الناس فيقول بعضهم القبلة من هاهنا والآخرون يقولون بل من هاهنا لاتجاهين مختلفين وذلك لاختلاف عقولهم وخبراتهم رغم أنهم يقصدون قبلة واحدة وإذا صلى كل منهم حسب اجتهاده فصلاته إن شاء الله مقبولة وكلهم مقبول إن شاء الله لأنهم بذلوا ما عليهم

والله تبارك وتعالى يقول: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) " سورة البقرة

وأما إذا كان معهم أناس لا علم عندهم أو كان معهم رجل أعمى فإنه يتجه إلى من يثق فيهم فيصلي معهم وصلاته أيضا مقبولة إن شاء الله لأنه بذل ما عليه وقد قال الله تبارك وتعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44) " سورة النحل

وعلى ضوء هذا المثال يفهم اختلاف الفقهاء والمجتهدين في الدين وأيضا يفهم من يستفتيهم في الدين ويرجع إلى من يثق فيه أكثر من غيره.

وهنا أحب أنا أحمد سامي أن أبين نقطة :

هل يفرض بعض الناس على الناس الآخرين أن يتجهوا إلى القبلة التي يتوجهون إليها أو يفرضوا عليهم الرأي الفقهي الذي يرونه أم يجب أن نتعايش معا ونقبل الاختلاف بيننا في حب واحترام وندعو لبعضنا بالهداية والله يعلم في الحقيقة من يتشدد ومن يتبع الرخص ليسهل على نفسه ومن هو صادق مع الله يريد الحق أيا كان.

قال الله تعالى : " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) "سورة الأنفال

والحمد لله رب العالمين

المراجع

تنقسم المراجع هنا إلى ثلاثة أقسام وهي :

أ) الكتب والمراجع

ب) المقالات المنشورة

ج) المواقع والنشر الإلكتروني

وأخذت طريقة تقسيم المراجع والإشارة إليها من كتاب البيئة في المنظور الإسلامي للدكتور إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي طبعة دار العالم العربي القاهرة 2013 فجزاهم الله عنا خيرا

(أ) الكتب والمراجع

أ 1) الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ), الرسالة ,المحقق: أحمد شاكر, مكتبه الحلبي، مصر الطبعة: الأولى، 1358هـ/1940م

(ب) المقالات المنشورة

(ج) المواقع والنشر الإلكتروني

ج 1)

http://quran.ksu.edu.sa

ج 2)

http://dorar.net/hadith?skeys

ج 3)

http://islamstory.com

ج 4)

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=25028

ج 5)

http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0262407912607040

ج 6)

http://www.livescience.com/36-group-warns-consumption-earth-resources.html

ج 7)

http://islamstory.com/ar/%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

ج 8)

http://shamela.ws/index.php/book/8180

في الختام أوصيكم
بالفقراء والمساكين خيرا
لا تستهدفوا الأغنياء فقط
فيما تصممونه
بل صمموا بعض المنتجات الرخيصة
ولا يكن تعليمكم للأغنياء فقط
وخدماتكم للأغنياء فقط
وأطعموهم
فإنه لا يكتمل إيمان
من يبيت شبعان وجاره جائع
وساعدوا الأغنياء على
إنشاء المساجد
والمشاريع الخيرية
حتى لو كان مشروع
جرة مياه
توضع في الشارع
فيشرب منها الفقراء
وجزاكم الله خيرا
والحمد لله رب العالمين

في الختام أوصيكم
بالفقراء والمساكين خيرا
لا تستهدفوا الأغنياء فقط
فيما تصممونه
بل صمموا بعض المنتجات الرخيصة
ولا يكن تعليمكم للأغنياء فقط
وخدماتكم للأغنياء فقط
وأطعموهم
فإنه لا يكتمل إيمان
من يبيت شبعان وجاره جائع
وساعدوا الأغنياء على
إنشاء المساجد
والمشاريع الخيرية
حتى لو كان مشروع
جرة مياه
توضع في الشارع
فيشرب منها الفقراء
وجزاكم الله خيرا
والحمد لله رب العالمين